أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع

The effect of Parental Raring and Peers' Pressures for Substance Abuse, in bear alsabaa area

إعداد

أنيس يوسف أبو ربيعة

إشراف

الدكتور فؤاد عيد الجوالده

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

كانون الثاني/ 2017

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ب

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا نموذج (9)

تفويض

نحن الموقعون أدناه، نتعهد بمنح جامعة عمان العربية حرية التصرف في نشر محتوى الرسالة الجامعية، بحيث تعود حقوق الملكية الفكرية لرسالة الماجستير الى الجامعة وفق القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالملكية الفكرية وبراءة الاختراع.

المشرف الرئيسي	الطالب
د. فؤاد الجوالده	انيس يوسف ابو ربيعه
التوقيع:	التوقيع: .....
التاريخ: ١٧/٢/١٠	التاريخ: 11.2.17

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نُوقشت هذه الرسالة والمقدمة من الطالب انيمن يوسف ابو ربيعه

وعنوانها "أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع"

وأجيزت بتاريخ: 2017/1/14

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم		التوقيع
د. فؤاد الجوالده	مشرفا / رئيساً	
د. سهيلة بنات	عضواً / داخلياً	
د. هناء الرفاد	عضواً / خارجياً	

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الشكر والتقدير

إلى كل من أعطى وأجزل بعطائه

إلى من ضحى بوقته وجهده ونال ثماره

بعد أن منّ الله تعالى علىn بإنجاز هذا العمل المتواضع لا بد لي من أن أنسب الفضل لأهله

فكل الشكر والتقدير الدكتور فؤاد عيد الجوالده على جهوده القيمة حيث لم يدخر جهداً في النصح والإرشاد والتصويب

إلى من احتضنوا العلم وعشقوا الحياة وتغلبوا على مصاعب العلم ليحولوا كل فشل إلى نجاحٍ باهر يعلو في القمم

إلى أهل العلم والتميز إلى الذين تعنّوا بجهودٍ مضنية لقراءة الرسالة وتنقيتها وتقييمها من أجل أن تتم على أكمل وجه الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة وهم: الدكتورة سهيلة بنات على إخلاصها في مجال عملها العلمي، والدكتورة هناء خالد الرقاد على جهودها في خدمة طلبة العلم.

إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة وسهل لي الوصول إلى مبتغاي ممن فاتني أن أذكرهم

إلى أفراد عائلتي جميعاً، الذين وقفوا معي طويلاً لأصل إلى ما وصلت إليه فلهم كل الشكر والامتنان.

الباحث

أنيس يوسف أبو ربيعة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار.. أرجو من الله أن يبقيك وستبقى كلماتك نجوماً أهتدي بها اليوم وفي الغد..

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى

أمي الحبيبة

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وإخواني

إلى من علمونا حروفا من ذهب إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام

إلى هذا الصرح العلمي الفتي والجبار

جامعة عمان العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

التفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
الإهـــداء ..... هـ
فهرس المحتويات ..... و
الموضوعات ..... ز
قائمة الجداول ..... ط
قائمة الملاحق ..... ك
الملخص ..... ل
Abstract ..... م
الفصل الأول الإطار العام للدراسة 1
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة 7
الفصل الثالث المنهجية والإجراءات 52
الفصل الرابع نتائج الدراسة 63
الفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات 77
قائمة المراجع 84
الملاحق 91

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوعات

الموضوع
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
المقدمة
مشكلة الدراسة
أسئلة الدراسة
أهمية الدراسة
التعريفات الإجرائية
محددات الدراسة وحدودها
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
الإطار النظري
الدراسات السابقة:
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
منهج الدراسة
مجتمع الدراسة وعينتها
عينة الدراسة
أدوات الدراسة
متغيرات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات الدراسة
المعالجة الإحصائية
الفصل الرابع: نتائج الدراسة
نتائج تحليل السؤال الأول
نتائج تحليل السؤال الثاني
نتائج تحليل السؤال الثالث
نتائج تحليل السؤال الرابع
نتائج تحليل السؤال الخامس
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
مناقشة النتائج
التوصيات
المراجع
الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري العمر والجنس
2	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التنشئة الأسرية وأبعاده الفرعية
3	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد لمقياس التنشئة الأسرية
4	معاملات الثبات لمقياس التنشئة الأسرية
5	معاملات الارتباط لدرجة كل فقرة لمقياس ضغوط الرفاق
6	معاملات الثبات لمقياس ضغوط الرفاق
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد السلطوي
9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الديمقراطي
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد المتساهل
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس ضغوط الرفاق
12	اختبار (ف) لدلالة الفروق في أبعاد التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13	اختبار (ف) لدلالة الفروق في أبعاد ضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس
14	نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر التنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع
15	نتائج اختبار وجود مشكلة التعدد الخطي لأثر التنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	الموضوع
1	مقياس التنشئة الأسرية بصورته الأولية
2	مقياس التنشئة الأسرية بصورته النهائية
3	فقرات مقياس التنشئة الأسرية قبل التعديل وبعد التعديل
4	مقياس ضغوط الرفاق بصورته الأولية
5	مقياس ضغوط الرفاق بصورته النهائية
6	فقرات مقياس ضغوط الرفاق قبل التعديل وبعد التعديل
7	قائمة أسماء المحكمين
8	كتاب تسهيل المهمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع

إعداد

أنيس يوسف أبو ربيعة

إشراف

الدكتور فؤاد عيد الجوالده

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بنسبة (30%) ليبلغ عدد أفراد الدراسة من متعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع (60) متعاطي، تم بناء مقياس التنشئة الأسرية ومقياس ضغوط الرفاق والتحقق من دلالات صدقهما وثباتهما. وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى: أن أثر التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع كان بدرجة متوسطة، وأثر ضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع كان بدرجة متوسطة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى لمتغيري العمر والجنس، وقد أوصى الباحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات تتناول اثر التنشئة وضغوط الرفاق على متغيرات أخرى.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

م

The effect of Parental Raring and Peers' Pressures for Substance Abuse, in bear alsabaa area

Prepared by

Anees Yousef Abu-Rbea'h

Supervised by

Dr. Fuad Eid Al-Jawaldeh

Abstract

This study aimed to investigate the effect of Parental Raring and Peers' Pressures for Substance Abuse, in Bear Alsabaa area. The study used descriptive method because of its relevance to the nature of the study.

A random sample was selected from the study population amounting (30%): the number of individuals with substance abuse in Beer Al-Sabe was (60) abusers from the researcher Validity and Stability of the scale has been measured, Parental raring scale and peers pressures scale were used.

After conducting the statistical analysis, process the study reached the parental raring effect on substance abuse in Beer Al-Sabeh region was at a medium degree, and the peers pressures effect on substance abuse in Beer – Al-Sabeh region was at a medium degree.

The absence of differences with statistically significance of the effect of parental raring and peers pressures on substance abuse in Beer Al-Sabeh region attribute to age and gender.

The researcher recommended the necessity for conducting more studies addressing the effect of raring and peers pressures on other variables.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تعد الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، وهي المحضن الأول للطفل، ومن خلالها يتلقى الفرد قيمه وعاداته وتقاليده، وتعد الأسرة هي الرقيب الأول على صحة الطفل بما توفره من فرص النماء الجسمي، والصحي، والنفسي. غير أن التنشئة الأسرية تختلف باختلاف تركيب الأسرة وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، وحجم الأسرة، وجنس الطفل، واختلاف العلاقات السائدة بين أفرادها مما تنعكس بدورها على الأبناء وظهور المشكلات النفسية والأخلاقية كرد فعل لظروف التنشئة الأسرية غير السوية، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود للمحافظة على الأسرة من خلال التأكيد على سبل التربية الحديثة، من أجل إيجاد جيل سليم واعٍ مدرك لما يقوم به من واجبات (الشوبكي، 2007).

وتعاني الأسر اليوم من الكثير من الضغوط والمشكلات العامة المجتمعية، إذ تؤثر سلباً عليها، مما يؤدي إلى إشاعة التوتر في علاقات إفرادها وضعف روابطهم واتجاهاتهم إزاء أنفسهم كوحدة متميزة وغالباً ما يؤدي هذا التوتر إلى توتر في وظائف الأسرة وإخراجها عن خطها السوي في تحقيق أهدافها وبالتالي إلى تفككها وانحلالها (الحليبي، 2008، ص12).

وتدل التنشئة الأسرية في معناها العام بأنها: عملية المقدرة على التوافق النفسي الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية والاتجاهات والقيم السائدة حوله (العطوي، 2007، ص7).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن القول بأن الطفل يتأثر بالبيئة الأسرية والأنماط الممارسة فيها والتي تنعكس عليه إما إيجاباً أو سلباً إذا وفرت له الجو الودي، والمناخ المريح البعيد عن أي صراعات ممكن حدوثها داخل الأسرة فإنها تساهم في نموه نفسياً وعاطفياً وتؤثر في مقدار ثقته بنفسه، وقدرته على مواجهة الظروف، أما إذ أهملت في قيامها بواجبها نحو أطفالها فقد تصبح عاملاً من عوامل انحراف الأطفال (زين الدين، 2006، ص23)، وهي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، يدرك المسؤولية الاجتماعية، ويتحكم في انفعالاته، وضبط إشباع حاجاته بما يتفق مع قيم المجتمع (نبهان، 2008، ص20).

ولا يمكن بأي حال أن نغفل دور جماعات الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أن الرفاق لهم تأثير على قيم الفرد الاجتماعية واتجاهاته، وطريقة تعامله مع الآخرين، ولعل أكثر الأمور التي أعطت لجماعة الرفاق دوراً في عملية التأثير تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الأسرية، وإغفال تربية الفرد والانشغال بمظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى لجوء الإفراد لجماعة الرفاق علهم يجدون عندهم الدعم العاطفي، الذي افتقدوه داخل الأسرة (أبو زيتون، 2004، ص2).

ولجماعة الرفاق مميزات عدة منها خاصية الضم والاحتواء للنظراء من ناحية، وخاصية استبعاد الراشدين من ناحية أخرى، كما أنها تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل منهم مع الآخر على أساس من المساواة فهي أساس التعامل والتفاعل بين الأعضاء، ومن الميزات الأخرى أن هذه الجماعة يسودها التقارب في الدور الاجتماعي، واتفاق إفرادها على قيم ومعايير معنية، مع وجود اتجاهات خاصة بهم، ووجود ألفة بين أفراد هذه المجموعات مهما صغرت أو كبرت (Smetana, 2012, p12).

وظهرت العديد من الآفات التي أخذت تعصف بالفرد والمجتمع على حد سواء، والتي لها تأثير مباشر على أمن ونفس الفرد، الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى الانحراف عن أسرته ومجتمعه، ولعل أبرز هذه الظواهر المجتمعية، ظاهرة المخدرات، التي تعد من أسرع الوسائل الاجتماعية والتي لا حصر لها وتبرز هذه الظاهرة بشكل عام في الدول النامية (الزعبي، 2002، ص12).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد حاربت الديانات السماوية ظاهرة التعاطي والاتجار بالمخدرات، كما أن تكرار تعاطي المخدرات يؤدي إلى وجود مظاهر سلبية لدى المتعاطي ومن ذلك الرغبة المستمرة في تعاطي المخدرات، وميل واضح لزيادة الجرعة، واعتماد نفسي وجسمي على تأثير المخدرات، فضلاً عن الضرر الذي تحدثه المخدرات في الفرد والمجتمع (يوسف، 2007).

وعليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع.

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق والعلاقة مع تعاطي المخدرات من الموضوعات الهامة في علم النفس التربوي، ولكن ندرت الدراسات التي تبحث العلاقة بينهما بعد مسح شامل للأدب التربوي مما يعد مبرراً لإجراء مثل هذه الدراسة، وعليه فإن الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما مستوى التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع؟

ما مستوى ضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر ضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية في أنها تتناول أحد الموضوعات المهمة والتي لم تتطرق لها الدراسات السابقة عن العلاقة بين التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع حسب علم الباحث.

كما تعد الدراسة الحالية على حد علم الباحث الدراسة الأولى التي تبحث في موضوع أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع وهي بذلك تضيف معرفة وأداة قد تفيد الباحثين والمهتمين في القيام بدراسات أخرى في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

وتبرز أهمية الدراسة من الناحية العملية فيما يلي:

يؤمل أن تفيد هذه الدراسة المرشدين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي للتعرف على أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في مناطق أخرى.

ستوفر هذه الدراسة أدوات يمكن الاستفادة منها من قبل الباحثين والأخصائيين والمرشدين العاملين مع هذه الفئة.

من المؤمل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى من قبل باحثين من خلال النتائج التي من المتوقع التوصل إليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريفات الإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

التنشئة الأسرية: هي العملية التي تكسب الفرد المعرفة والمهارات والاستعدادات التي تجعل منه أكثر أو اقل قدرة كعضو في مجتمعه (الشرايعة، 2006)، ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التنشئة الأسرية.

ضغوط الرفاق: هو الظاهرة السيكولوجية متعددة الأبعاد الناتجة عن اختلاف العلاقات النفس الاجتماعية وظروف البيئة التي يتفاعل معها الطلبة، والتي يدركون أنها تعد مصادر للتوتر والقلق النفسي (إبراهيم، 2009)، ويعرف إجرائيا بأنه: مدى تأثير الرفاق على فرد معين ويعكس علاقة الفرد الكلية على المقياس الذي تم تطويره لغايات الدراسة الحالية.

تعاطي المخدرات: "سوء استعمال العقاقير أو الكحوليات، فيصبح المدمن تحت تأثيرها في جميع تصرفات حياته، ولا يمكنه الاستغناء عنها، وبمجرد نفاذ مفعولها يلجأ المدمن إلى البحث عنها، وتصبح شغله الشاغل متجاهلاً أي شئ هام آخر أو الالتفات إلى حقيقة اعتماده الإدماني عليها والذي يصل إلى حد الشعور بالسعادة ". (بسيوني، 1999، ص11).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محددات الدراسة وحدودها:

العينة:

اقتصرت هذه الدراسة على متعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع خلال العام 2016 من الأعمار (12-18 سنة فأكثر).

الأدوات:

مدى توفر الخصائص السيكومترية في أداتي الدراسة وهي مقياس التنشئة الأسرية ومقياس ضغوط الرفاق.

إمكانية التعميم:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

فيما يلي استعراض للإطار النظري ذي الصلة بموضوع الدراسة والدراسات السابقة التي تتناول التنشئة الأسرية وضغوط الرفاق، وتعاطي المخدرات.

الإطار النظري:

التنشئة الأسرية:

إن الأسرة هي المحضن الأساسي للطفل ولها دور كبير في تشكيل شخصيته واتجاهاته في الحياة من خلال أنماط التنشئة الأسرية الممارسة في الأسر المختلفة والتي لها تأثير كبير على الفرد ولها أنماط متعددة كالنمط الديمقراطي والنمط المتساهل والنمط السلطوي.

وتعد الأسرة هي المحضن الأساسي للأطفال، وهي أول بيئة ينشأ فيها الطفل، ومن خلال هذه الأسرة تبدأ عملية التنشئة الأسرية التي لها دور كبير في تشكيل شخصية واتجاهات وميولات الأطفال في جميع سني عمرهم (الشريف، 2014).

كما أن وجود الأفراد في ظل نظام متكامل في الأسرة، يعد أمراً هاماً إذ من خلال هذا التواجد تنشأ العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة، والتي يكون لها دور كبير في تكوين الأنماط الشخصية لهؤلاء الأفراد؛ من خلال ما يمارسونه من أدوار اجتماعية متنوعة في واقع الحياة، وتؤدي التنشئة الأسرية لهؤلاء الأفراد إما للسلوك الإيجابي والحسن، وإما للانحراف، وكل ذلك يعتمد على ما يغرسه الوالدان في هذا الطفل من أخلاق، وقيم، ومعتقدات، ويعتمد أيضاً على الرعاية التي يمارسها الأبوان على هؤلاء الأطفال ونوعية المشاعر والروابط بين الأسرة ومدى مقدرة الوالدين على إشباع حاجات الأطفال بما يمكنهم من التكيف والتواؤم مع متطلبات الحياة. (أبو جادو، 2014).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأسرة هي وحدة اجتماعية يولد فيها الطفل وينشأ بين والديه وإخوته، وهي المكان التي تتشكل من خلالها شخصية الطفل ما يقوم به أفراد الأسرة من تصرفات، والتي تنعكس إيجاباً أو سلباً على توجيه سلوكه في واقع الحياة، ومن خلال وجود الطفل في الأسرة فإنه يحيى على مشاعر حب الآخرين واحترامهم والشعور بالعطف والأمان واكتساب القيم واكتساب توكيد الذات، وتنمو وتزداد هذه الخبرات بتفاعل الطفل مع الأفراد المحيطين به في الأسرة لذلك فإن النمط الذي تتبعه الأسرة في تربية أولادها يكون له دور كبير في تشكيل شخصية هؤلاء الأطفال في المجتمع (ناصر، 2013).

إن الأسرة هي الحضن الاجتماعي الأول الذي تنمو فيه بذور شخصية الطفل وفيه تتطور هذه الشخصية، كما تضع في شخصية الطفل أصول التطبع الاجتماعي، كما أن نمو الجنين في بطن أمه والذي بخروجه يحدث النمو الاجتماعي في رحم الأسرة ووسطها، وبها تنتهي الاستعدادات البيولوجية والنفيسة للطفل ليستطيع الخروج إلى البيئة الخارجية " المجتمع "، حيث يكون مهيئاً لعملية التنشئة الاجتماعية التي يكتسب من خلالها ثقافة المجتمع ونظامه وأحكامه، وفي المناخ الأسري المتصف بالحب والعطف والحنان على الأسرة أن توفر في هذه البيئة أيضاً المتطلبات والخبرة الضرورية للنمو وتطور هذا النمو من خلال إتاحة الفرصة للتعلم والتحصيل والتدريب وممارسة أسلوب التنشئة المناسب والتعزيز الملائم لتخلق لدى الطفل الرغبة والجو الملائم لنموه، كما أن كل الأسر عليها محاولة التغلب على المشكلات وتوفير الدفء والهدوء والاستقرار والمساندة للطفل وأن تشكيل الأسرة النموذج الإيجابي للطفل لأن الطفل يكتسب سماته الأساسية لسلوكه واتجاهاته من هذا النموذج الأسري، وبذلك تتضمن الأسرة لطفلها نمواً سليماً (عساكرية و مزاهره، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: التنشئة الأسرية:

بدأت دراسة التنشئة الأسرية بالتعرف على اتجاهات الوالدين في التنشئة باعتبارها توجه السلوك في التنشئة للأبناء وهي ما يرونه وما يتمسكون به من أنماط معاملة لأبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، وهناك العديد من الدراسات والبحوث النفسية الكثيرة التي قدمت تعريفات متنوعة لمفهوم التنشئة الأسرية، ومن هذه الدراسات دراسة عزوز (2005) ودراسة قواقنة (2007)، ودراسة الشريف (2014)، فقد عرفها بيرجس ولوك (المشار إليه في أبو جادو، 2007، ص 219) بأنها " أشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني فيكونون مسكناً مستقلا يتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوار تربوية تقوم على أسس نفسية واجتماعية من قبل الزوج والزوجة، وأم وأب وأبن وأبنة وأخ وأخت الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة ". وعرفت التنشئة الأسرية بأنها مجموعة الأساليب التي يمارسها الوالدان في تعاملهما مع أبنائهم من تربية وتوجيه ورعاية وإعداد للحياة (الشوبكي، 2007).

وتعرف التنشئة الأسرية على أنها: أساليب معاملة الوالدين للطفل في تربية وتوجيهه وإكسابه القيم والأدوار والاتجاهات كما يدركها الفرد (الحربي، 2009)

وأمّا الرشدان (2005) فقد عرفها بأنها الأساليب والطرق التي تساعد الفرد في اكتساب المعارف الأساسية من خلال الوالدين، بهدف أحداث تغيير أو تعديل في سلوك الفرد وإكسابه سلوكاً جديداً يتماشى مع الراشدين.

وفي ضوء ما سبق من التعريفات فإنه يمكن القول أن التنشئة الأسرية عبارة عن مجموعة الأساليب والممارسات التي يوظفها الوالدين مع أبنائهم بهدف التربية والتعليم وتنمية جوانب الشخصية بهدف إعدادهم للتكيف مع مجتمعهم ومراعاة قوانينه وأحكامه وأعرافه المتعارف عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف التنشئة الأسرية:

توجد للتنشئة الأسرية أهداف مختلفة، وقد اختلف الباحثون في تحديد هذه الأهداف وفقاً للفكر الذي حمله كل منهم، وبالرجوع إلى الباحثين، فإن العديد منهم تناول أهداف التنشئة الأسرية ومن هؤلاء لوبيز (Lopez, 2015) حيث أشار إلى أن أهداف التنشئة الأسرية متعددة ومن أبرز هذه الأهداف ما يلي:

إكساب الطفل الاتجاهات الإيجابية والقيم والمعتقدات السليمة داخل الأسرة بما ينعكس إيجاباً على تصرفاته في المجتمع.

زيادة تفاعل الطفل مع الأفراد المحيطين به في الأسرة بما يساهم في تشكيل شخصيته في سني حياته الأولى.

تعليم الطفل كيف يتعامل مع أبويه وأفراد أسرته وباقي الأفراد في المجتمع.

إكساب الطفل العادات الاجتماعية وتلقينه الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة في البيت والمجتمع.

العمل على إشباع حاجات الطفل بيولوجياً واجتماعياً داخل الأسرة وفي المجتمع المحلي بما يزيد من تفاعله مع الآخرين.

العمل على تحويل الأطفال من كائنات بيولوجية إلى أناس اجتماعيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خصائص الأسرة ووظائفها:

تعد الأسرة جماعة اجتماعية داعمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية تربطهم ببعضهم البعض، ولها نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل، وهي الوسيط الذي اتفق عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية. وتعرّف على أنها العملية التي تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي إنساني (أبو سعد 2008). كما أن لها أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك لأنها التربية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي التي تستقبل الطفل، وفيها تتم أولى خطوات عملية التنشئة التربوية الاجتماعية والأخلاقية والعلمية. فهي تقوم بوظيفة حفظ النوع البشري وفق قواعد اجتماعية مبنية على تعاليم إلهية في الشريعة الإسلامية بقصد التعمير والاستمرار، ورعاية النمو العقلي والمعرفي وتغذية فكر الأبناء ودفع النمو المعرفي إلى مزيد من التطور المعرفي (مزاهرة، 2009).

أنواع الأسر:

توجد للأسر أنواع متعددة، وبشكل عام، تنقسم الأسر إلى نوعين:

1. الأسرة النواة: وتتكون من الأب والأم وأبنائهما وبناتهما.

2. الأسرة الممتدة: وهي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء والجد والجدة وفي بعض الأحيان العم والعمة (Johnes & Holly, 2015).

ويمكن تقسيم الأسر إلى أنواع تبعاً لحجم الأسرة أو عدد أفرادها وكذلك تبعا لدخلها إلى (المزاهرة، 2009) :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أنواع الأسرة من حيث الحجم

أسرة كبيرة الحجم:- وهي التي تتكون من سبعة أفراد فاكثر

اسرة متوسطة الحجم:- وهي التي تتكون من أربعة إلى ستة أفراد

أسرة صغيرة الحجم:- وهي التي تتكون من فردين أو ثلاثة أفراد

- أنواع الأسر من حيث الدخل:

اسرة ميسورة وهي ذات دخل كبير.

اسرة متوسطة الدخل وهي ذات دخل يوفر لها حياة كريمة وقد يسنح لها فرص الادخار.

اسرة رقيقة الحال (أي فقيرة) ودخلها قليل وغالبا لا يفي بحاجاتها وقد تمنعهم ظروفهم الصحية والاجتماعية من العمل فيضطرون للاعتماد في معيشتهم على الغير.

ثانياً: أنماط التنشئة الأسرية:

تعد أنماط التنشئة الأسرية من الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتنشئة والمعاملة التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم، ويشير بعض علماء النفس إلى أهمية التعامل مع الأبناء وأنماط الرعاية الوالدية التي يتلقاها هؤلاء الأبناء بوصفها الديناميات التي تحدد ما يمكن أن تكون عليه شخصياتهم، فإذا كانت تلك الأساليب تسلطية ومتشددة فقد تؤدي إلى مشكلات سلوكية وعاطفية تؤثر في حياة الطفل، ويترتب على ذلك اضطراب نفسي واجتماعي لدى الأبناء مثل بعض المشاكل النفسية وهذا بدوره يؤدي إلى حدوث القلق لدى الأبناء، ان الاتجاهات السوية في التنشئة الوالدية تتمثل في ممارسات الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية التي كانت نتائج لمجموعة كثيرة من البحوث والدراسات التي تناولت جميع الاتجاهات التي يتبعها الآباء في تنشئتهم للأبناء (Liem, Cavll & Lusticg,2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتمثل أنماط المعاملة الوالدية السوية في ممارسة فعلية لأساليب سوية في التعامل مع الأبناء كسيادة الديمقراطية مع أفراد الأسرة، وتوفر مناخ اجتماعي نفسي يتسم بالمرونة، والتقبل، والاستقلالية النسبية، والدفء العاطفي، والتشجيع ولاهتمام، ولاعتزاز بالطفل، والتفاعل والمساعدة في أداء الواجبات المدرسية. ومن مظاهر الاتجاهات السوية للتنشئة الوالدية تشجيع الآباء (الأب والأم) للأبناء على مناقشة في كيفية اختيار الأصدقاء وتقوية ثقتهم بأنفسهم، وقدرتهم على مواجهة الظروف القاسية في حياتهم، فقد تتبع بعض الأسر النهج الديمقراطي المتسامح القائم على منح الأبناء الحرية خلال تصرفاتهم التي تتصل بمختلف شؤونهم الشخصية، والمدرسية والاجتماعية، وهذا بدوره يعمل على زيادة التماسك بين أفراد الأسرة (الزراد، 2002).

وتتمثل أنماط المعاملة الوالدية السلبية في القسوة النفسية، الحرمان، والتفرقة، والسخرية، والتأنيب المستمر، والتكذيب، والانتقاد، ورفض طلبات الأبن والشتم، والصراخ، والمقارنة، والإجبار، والنظام الصارم، وعدم التقبل. وقد يكون تأثير الإهمال والتسلط واضحاً صريحاً ومباشرا أو غير مباشر وتعني المعاملة غير السوية القسوة والضرب والتهديد استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد به بصورة مستمرة، أما التفرقة فتعني عدم المساواة بين الأطفال جميعاً والتفاضل بينهم على أساس الجنس أو السن أو أي أساس آخر(عبد الشريف، 2014).

وهي أن يختلف موقف الأب والأم من سلوك أطفالهم، فيكون مقبولاً في وقت ما، وغير مقبول في وقت آخر، وقد يتساهل أحداهما في حين يتشدد الآخر، واختلاف المعاملة من موقف لآخر قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين، ويؤدي هذا التعامل إلى الاضطراب في سلوك الأبناء (Johnes & Holly, 2015).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أنماط التنشئة الأكثر شيوعاً والتي تعتمدها هذه الدراسة فهي:

أولا: النمط الديمقراطي:

وفيه اتفاق بين الآباء والأبناء في توضيح المبادئ والحدود وسير الأمور بشكل تعاوني، من خلال الحوار والمناقشة والتشاور مع أبنائهم فيما يتعلق بأمورهم الخاصة والأمور التي تتعلق بالأسرة، واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، وبدلا عن ذلك أتباع الأسلوب الإقناعي، واحترام الرأي الآخر، ويمتاز هذا الأسلوب بالمرونة وتشجيع الأبناء على الشعور بالمرح والاستقلالية كما يعزز الشعور بالدعم والحصول على الكفاءة الذاتية، (Baumrind, 2005).

يمتاز هذا الأسلوب بالخصائص الآتية منها: النظام والانضباط والدفء والقبول من الوالدين، وتقديرهم لإنجازات الأبناء والتكيف مع الأسرة والعادات الاجتماعية نحو الاستقلالية والشعور بالأمن عند الاندماج مع الأخرين (الحافظ، 2001).

ثانيا: النمط التسلطي (Authoritarian Style):

يتصف النمط التسلطي بالضبط والتحكم الشديد، ومحاسبة الأبناء على كل سلوكياتهم، وكذلك فرض السلطة والسيطرة دون تقبل الجدال أو الرأي الآخر، وتنفيذ الأوامر جبرياً على أفراد الأسرة، وتظهر سيطرة الوالدان على أبنائهم في جميع مراحل حياتهم، وحينما يسلك الطفل سلوكاً سيئاً جعل الطفل يشعر بالخزي وحرمانه من المشاركة في النشاطات التي يحبها ويرغب بها، ويتضمن هذا النمط فرض الرأي على الأبناء والالتزام به، وأيضاً الالتزام بجميع أوامر الوالدين، واعتماد العقاب كوسيلة للضبط، ويتدخل الآباء في نوعية الأنشطة التي يقوم بها الأبناء، وفرض نوعية الأطعمة من مأكولات ومشروبات، وطريقة اللبس، ومنعهم في تكوين علاقات الصداقة (الرشدان، 2005). كما يؤدي إلى إنتاج شخصية غير واثقة بنفسها أو بالآخرين، وتؤدي إلى الشعور بالخجل، والخوف من السلطة والاعتمادية، والعدوانية، والانسحاب، وضعف الانتماء إلى الأسرة وضعف تكوين شخصية مستقلة لدى الابن والخوف الشديد من الوالدين وعدم الرغبة في القيام بالواجبات المنزلية، (الفاعوري، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: النمط المتساهل (Easygoing Style):

يتصف الآباء في هذا النمط بالتقبل والدفء المرتفع وعلى درجة عالية من المرونة، مع المتابعة دون إكراه، بالإضافة إلى إقامة علاقة دافئة مع الأبناء، وينتج عن هذا النمط شخصية معتمده على النفس، ولا تعتدي على الآخرين (القضاة، 2006).

كما يتصف بالضبط المعتدل للأبناء مع إقامة قنوات اتصال جديدة معهم، ونادراً ما يعاقبونهم أو يمنعونهم من تحقيق ما يريدون ويرتبط النمط المتساهل للوالدين بنقص الكفاءة الاجتماعية المتعلقة بضبط الذات، كما يتضمن نقص تعزيز السلوكات المرغوبة ومكافأتها، وعدم إعطاء القواعد السلوكية التي ينبغي إتباعها من قبل الأبناء. ويتضمن هذا النمط إتاحة الفرصة للأبناء في حرية التعبير عن آرائهم داخل الأسرة مع الالتزام بإرشاداتها وتوجيهاتها، مع استخدام الأساليب الإيجابية والجديدة مثل: الشرح والتفصيل للقواعد السلوكية والتأني وتحفيز التفكير، واستخدام أسلوب الإقناع وليس أسلوب فرض الرأي، وهذا النمط يدفع الأبناء إلى الإنجاز والتكيف مع المجتمع والوصول إلى حالة من الرضا عن النفس (أبو جادو، 2014).

ويرى الباحث أن الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم تختلف من أسرة إلى أخرى داخل المجتمع الواحد على الرغم من وجود قواسم مشتركة بينهم في تحقيق الهدف وآليات تحقيقها، إلا أن هناك متغيرات وعوامل تؤثر في نقل هذا الوليد إلى مجتمعه أي في تعليمه وتطبيعه أو تنشئته لأن ليس جميع الأبوين يحملون نفس المعاير والمستوى التعليمي والعواطف والذكاء والتنشئة السابقة في أسر واحدة بل مختلفة. مثل هذه المؤشرات وغيرها تجعل تنشئة الأبوين مناسبة في أسر المجتمع. الأمر الذي جعل نظرة الباحثين في التنشئة تتباين في نقل صورة التنشئة الأسرية والاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوامل التي تؤثر في أنماط التنشئة الأسرية:

توجد عوامل كثيرة تؤثر في أنماط التنشئة الأسرية فقد تكون شخصية الوالدين وقد تكون المستوى التعليمي لهما أو الجو السائد داخل الأسرة، أو عمر الوالدين أو حجم الأسرة أو المستوى المادي والاقتصادي للأسرة أو غير ذلك من الأسباب، ومهما يكن فقد أشار كل الهمشري وأبو جادو (2014) إلى العديد من العوامل التي لها تأثير كبير في أنماط التنشئة الأسرية وتتمثل في الآتي:

شخصية الوالدين: سواء الأب أو الأم لها دور كبير في تشكيل الشخصية عند الأطفال، من حيث كون هذه الشخصية شخصية مضطربة أو شخصية هادئة أو شخصية متفهمة أو غير ذلك، فقسوة الأبوين مثلاً قد تؤثر سلباً في تربية الأبناء وقد تكون الديمقراطية مؤثرة بشكل كبير في تشكيل صورة شخصية الطفل بشكل إيجابي، مما يؤكد أهمية شخصية الوالدين كعامل في التأثير في أنماط التنشئة الأسرية (الشرايعة، 2006).

المستوى التعليمي للوالدين: يؤثر تأثيراً كبيراً في نمو الطفل وتشكيل شخصيته فوجود والدين متعلمين له أثر كبير على إكساب الطفل المعارف والمعلومات والقيم وغير ذلك من الأمور التي تساعده في واقع حياته، كما أن افتقار الوالدين للمستوى التعليمي المناسب يؤثر تأثيراً كبيراً في شخصية الطفل وقد يؤدي به ذلك إلى الجهل أو عدم المقدرة على التعامل مع الآخرين (الحربي، 2009).

ويرى الباحث أن هناك الكثير من العوامل على سبيل المثال، المستوى المادي والاجتماعي داخل الأسرة، ويفسر ذلك بأن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين يجعلهما أكثر إدراكاً ومراعاة للظروف البيئية والتربوية المناسبة للأطفال والأثر الآخر المتمثل في تقليد الأطفال لنموذج الأب والأم.

الجو السائد داخل الأسرة: إن بعض الظروف السائدة والسلوك الدائم مثل النمط الديمقراطي يؤثر في طبيعة معاملة الآباء للأبناء، مثل اللوم والنقد والسيطرة والجو المتزمت الذي يقتل روح المرح والسرور داخل الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سن الوالدين: يلعب دوراً كبيراً في أسلوب التنشئة الوالدية، فكلما زاد الفارق الزمني بين الآباء والأبناء، قد تزداد حظوظ الفشل في الوصول إلى أساليب تربية متزنة وطرائق توجيهيه تقوم بين الطرفين، وتكون محل اتفاق بينهما وتشابه (الشريف، 2014).

- حجم الأسرة: إن الأسرة التي تنجب أطفال أكثر هي على الأغلب أقل نجاحاً في تنشئة الأبناء من الأسر التي تنجب أطفالاً أقل ولقد وجدت علاقة بين حجم الأسرة وظهور جنوح الأحداث، وإن غالبية الأطفال الجانحين تنحدر من أسر كبيرة العدد حيث تضعف فاعلية الضبط الأسري داخل الأسرة، وتسيء فيها معاملة الوالدين لأبنائهم (الشرايعة، 2006).

- المستوى المادي والاقتصادي للأسرة: تلعب الظروف الاقتصادية والمادية للأسرة دوراً هاماً في تحسين مستويات معيشة الأسرة، ويتوقف هذا أساساً على دخل الأسرة كمؤشر على قدرة التوفير الغذاء والكساء ومتطلبات التعليم والرعاية الصحية فهي عامل مهم في عملية التنشئة الأسرية للأبناء (الحربي، 2009).

نظريات التنشئة الأسرية:

اهتم علماء النفس بالتنشئة الأسرية والاجتماعية وأشاروا إلى أن النمو الاجتماعي يتأثر بعدة عوامل، أهمها الصحة العامة والبيئة التي يعيش فيها الفرد وأساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان في تربية الطفل الاجتماعية، والإنسان يولد ضعيفاً هدفه إشباع حاجاته الأساسية اعتماد على الآخرين ويستمر الطفل كذلك فترة من الزمن حتى يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه، وسوف يستعين الباحث في استعراض أساليب التنشئة الأسرية بالنظريات المفسرة للتنشئة الأسرية من خلال منظور العلماء لهذه العملية، ومن النظريات (ناصر، 2013؛ أبو جادو، 2014) (Johnes & Holly, 2015):

أولا: نظرية التحليل النفسي (psychoanalytic):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن نظرية التحليل النفسي والتي ارتبطت بموضوع التنشئة الأسرية، يمكن إبرازها كما يلي:

- الهو (ID): وهي منبع الطاقات البيولوجية والنفسية، التي يولد الفرد بها فهو يضم الدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية والتي ترجع إلى ميراث النوع البشري كله أي إلى طبيعة الإنسان والحيوانية قبل أن يتناولها الأسرة بالتهذيب هو جانب لا شعوري في شخصية الفرد عميق ليس بينه وبين العالم الخارجي الواقعي صلة مباشرة لذا فهو لا يعرف شيئا عن الأخلاق والمعاير الاجتماعية، ولا يعرف مكان وزمان، فالطفل الرضيع يصرخ ويبكي ويتبول متى شاء وحيث شاء والهو يسير طبقا لمبدأ اللذة أي يندفع إلى إشباع دوافعه اندفاعا عاجلاً اللاشعوري من الشخصية الفرد.

أكد فرويد أن شخصية الفرد تتطور وترسم ملامحها في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، فأسلوب رعاية الوالدين للطفل يؤثر في شكل سلوكه في المستقبل، ويرى أن شخصية الطفل تتكون من ثلاث عناصر هي:

الأنا (EGO): ويعد مركز الشعور والإدراك والتفكير والذي يمثل قدرات الفرد الواقعية كما يخبرها هو، حيث يعمل على الموازنة بين متطلبات الهو ومتطلبات الأنا العليا، وبالتالي يقوم بتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق الذات والذي يمثل قدرات الفرد الواقعية. كما إن الأنا تعمل على التوافق ما بين الهو والأنا الأعلى.

الأنا الأعلى (Super Ego): وهي تمثل التعاليم الدينية و الرقابة الذاتية متطلبات العادات والتقاليد الاجتماعية والأنماط التربوية المرغوبة بمعنى أن تعود لطريقة التنشئة التي يتعرض لها الفرد في أسرته من قبل الوالدان، وتقوم عملية التنشئة الأسرية بناء على هذه النظرية من خلال قيام الوالدين بتوجيه سلوك الطفل في بداية حياته، حيث تكون ضوابط السلوك الخارجية متمثلة في الوالدين، وعندما تنمو الأنا عند الطفل ويبدأ في ممارسات الضوابط الذاتية تقوم بعملية التوفيق بين مطالب الهو في نطاق القيم والمعايير الاجتماعية السائدة، غير أن الأنا لا تستطيع حبح جميع متطلبات الهو التي تتنافى مع هذه القيم والتقاليد،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمن هنا تأتي أهمية رقابة الوالدين وتوجيههم لسلوك الطفل عن طريق تدعيم السلوك المقبول اجتماعيا وعلى محو السلوكيات غير المقبولة، ومع الوقت يقتنع الطفل بتوجيهات والديه ويقبل بها كقيم اجتماعية وتصبح الأنا الأعلى (الضمير) هي المراقب للسلوك وتتحول الضوابط الوالديه إلى ضوابط ذاتية (الشرفا، 2005).

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعية (Social Learning Theory):

يؤكد أصحاب هذه النظرية ومنهم (باندورا) على أن سلوك الطفل يتأثر بسلوك النماذج، التي يتعامل معها، ومن هذه النماذج الوالدين والمجتمع المحيط به حيث يتعلم الطفل الأنماط السلوكية المختلفة من خلال تقليده لهؤلاء النماذج وتسمى هذه العملية التعلم بالنمذجة (عبد الباقي، 2001).

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي التنشئة الاجتماعية بأن سلوك الإنسان متعلم من خلال تجربته في الحياة التعلم تجربة تؤدي إلى خبرة تؤدي إلى تجربة جديدة يستفاد منها خبرة جديدة، وبذلك تسهم التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة الفرد وتعويدهم على السلوك المقبول، وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتشجيع والمكافأة الأبناء على تعلم السلوك الاجتماعي والمعاير الاجتماعية. كما أن المواقف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة للسلوك والخبرة المرتبطة. وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي لتطوير الطفل على السلوك المرغوب فيه. كما يلعب التقليد والمحاكاة والقدوة دوراً في تعليم السلوك، ولذلك تهتم النظرية باختيار نماذج للقدوة يمكن أن يحاكيها الصغار (الكندي، 1992).

ويرى باندورا أن كثير من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مضادة أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات اللآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها وينطوي هذا على أهمية تربوية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية (أبو جادو،2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: نظرية إرك إركسون (Erikson Theory):

تعتبر نظرية إرك إركسون (Erik Erikson) العالم الألماني الشهر من أكثر النظريات اهتماماً بالسلوك الاجتماعي والتطور النفسي في الشخصية.

ويعتقد إركسون بأن هوية الفرد الشخصية (personal identity) تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو والتطور النفسية الاجتماعية، التي يمكن أن تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها، وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو أقل تكاملاً ويرى إركسون أن الفرد في دورة تطور المستمر مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعة واسعة، توفر له الفرصة لتطور شخصية سوية قادرة على فهم وإدراك ذاتها، بالإضافة إلى إدراك العالم الذي يحيط بها. ويرى إركسون أن تحقيق الذات يحدث فقط بعد تمكن الفرد من الوصول إلى حل مقبول للأزمة أو المشكلة النفسية الاجتماعية الأساسية التي يواجهها، ويذهب إركسون إلى القول أن عملية التطبع الاجتماعي (socialization) تتكون من ثماني مراحل، وتتمثل كل من هذه المراحل ازمة نفسية تتطلب حلاً عند ظهورها قبل الانتقال بنجاح للمرحلة التي تليها Child (Developemntal Institute, 2004).

مراحل التطور النفس - اجتماعي التي اقترحها إركسون:

تعلم الثقة مقابل عدم الثقة:

وتغطي هذه الأزمة السنة الأولى من عمر الطفل وتمتد حتى السنة الثانية، وتتضمن علاقات الاهتمام والحب والرعاية والتغذية وإشباع حاجات الطفل المختلفة، وتؤثر هذه العلاقات في بناء المشاعر الأساسية للثقة أو عدم الثقة، وتقابل عند فرويد المرحلة الفمية، ويكون الاعتماد شديداً على الوالين وخاصة الأم في تقديم ما يحتاجه الطفل، فإذا أشبعت حاجات الطفل الأساسية يتطور لديه شعور بالطمأنينة والثقة بالآخرين، (Gage & Berliner, 1988 ; Rice, 1995)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعلم الاستقلالية مقابل الشك والخجل:

وغالباً ما تكون في السنة الثانية حتى نهاية السنة الثالثة من عمر الطفل، يقوم الطفل بتفحص والديه وبيئته ليعرف ما يمكن وما لا يمكن السيطرة عليه ويعتبر تطور الإحساس بالضبط الذاتي دون فقدان احترام الذات ضرورياً للإحساس بالإرادة الحرة، أما الضبط المبالغ فيه من قبل الوالدين فيؤدي بالطفل إلى الشعور بالشك في قدراته والخجل من احتياجاته (Gage & Berliner, 1988). وفي هذه المرحلة تحدث أكثر مظاهر التعلم وضوحاً من خلال التدريب على عادات الإخراج، والطفل الذي يحسن والده معاملته يصبح سعيداً ويتمكن من ضبط ذاته، وتقابل هذه المرحلة عند فرويد المرحلة الشرجية (توق وآخرون، 2002).

تعلم المبادأة مقابل الشعور بالذنب:

تكون هذه المرحلة ما بين (3- 6) سنوات أو ما يسميه إركسن سن اللعب (play age). فمن خلال الشعور بالثقة والاستقلالية يطور الطفل شعوراً بالمبادأة فيستطيع أن يذهب بمفرده إلى أماكن غير مألوفة ولا بد للطفل من الانطلاق في بيئته دون الاعتماد على الوالدين أو غير هما فإذا حدث ذلك يمكن القول، أن الطفل قد طور شعور بالمبادأة أما إذا استمر الطفل في الاعتماد الشديد على والديه يطور شعور بالذنب لإحساسه بالعجز عن تلبية توقعات المجتمع في تفاعل مع بيئته مستقلا عن والديه (علاونه، 2004).

تعلم الإنتاجية مقابل الشعور بالدونية:

تكون هذه المرحلة ما بين السادسة ومرحلة البلوغ (6- 12) ويجب على الفرد في هذه المرحلة أن يكون قادراً على القيام بأفعال وأشياء بطريقة جيدة وتامة إن فشل الفرد في الشعور بالإنجاز يقود إلى تطوير الشعور بالدونية، وعلى الوالدين في هذه المرحلة تقع مسؤولية إيجاد خبرات ناجحة لكل طفل، وهذا يتطلب معرفة الوالدين بقدرات طفلهم والتحكم بظروف عملهم، ويقود الحل الناجح لهذه الأزمة إلى الشعور بالكفاية (Gage & Berliner, 1988).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقابل هذه المرحلة في نظرية فرويد مرحلة الكمون، وفي هذه المرحلة يتعلم الأطفال المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها في التفاعل مع الراشدين، ويسهل عليهم تعلم هذه المهارات دخول المدرسة الذي يتزامن مع بداية هذه المرحلة (علاونة، 2004).

مرحلة الهوية مقابل اضطراب الهوية:

تحدث هذه الأزمة في مرحلة المراهقة ويسميها بعضهم مرحلة البحث عن الهوية، من خلال الأسئلة التي تسهم في تحديد هويته منها: من أنا؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟ ويعاني المراهق من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية وكثير ما يعبرون عن مظاهر الاضطراب هذه على شكل عصيان وتمرد وخجل وشك ذاتي والمراهق الناجح ويتبنى أدوار إيجابية،

(Gage & Berliner, 1988). وتأتي هذه المرحلة موازية للمرحلة الأخيرة عند فرويد وهي المرحلة الجنسية، ويطرأ في هذه المرحلة نوعان من التغيرات، تغيرات جسمية تجعل المراهق يشعر أنه كالراشد وتغير عقلية كالقدرة على التفكير المجرد (علاونة، 2004).

تعلم الألفة مقابل العزلة:

تمتد هذه المرحلة من نهاية فترة المراهقة واكتشاف الشاب لهويته حتى انتهاء فترة الشد المبكرة بعد أن يكون بعد أن يكون الفرد قد طور هويته وأصبح متفرداً (حسان، 1989). ويبدأ الفرد في هذه المرحلة باحتلال دوره الاجتماعي كراشد في مجتمعه، إذ تؤهله خبرات التطور السابقة لممارسة هذا الدور والمشاركة في علاقات حميمة وصداقة مع الشريك من الجنس الآخرين يقود إلى العزلة النفسية الاجتماعية التي تعتبر أمر غير مرغوب فيه، أما الحل الناجح لهذه الأزمة فينتج عن القدرة على أن يحب الآخرين ويكون محبوباً منهم (Gage & Berliner,1988; Rice,1995).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعلم الاهتمام بالأجيال القادمة مقابل الاستغراق في الذاتية:

تشمل هذه المرحلة فترة الرشد عند الإنسان وتتميز هذه المرحلة بالتخلص من الانغماس في الذاتية والانتقال إلى الرعاية الأطفال، إن الدور الاجتماعي التوقع من الفرد القيام به في هذه المرحلة يحتم عليه أن ينجب الأطفال ومن ثم يقوم برعايتهم، فإذا نجح في ذلك يكون شعوراً بالقدرة على الإنتاج وإذا فشل في ذلك يشعر بالركود والجمود (علاونة، 2004).

مرحلة تكامل الأنا مقابل الشعور باليأس:

وتغطي هذه المرحلة فترة الرشد المتأخرة (بعد الستين) وتشكل خلاصة المراحل السابقة التي مر بها الفرد وهي، لأن جذورها تكمن في الثقة المبكرة والاستقلالية الذاتية والمبادأة والهوية المستقلة والتألف الناجح والإنتاج الخلاق، حيث يتأكد الفرد في هذه المرحلة من مساهمته في خلق الجيل الجديد، ويتقبل دورة حياته بأكملها ويدرك أنها كانت ذات معنى، وبذلك يصل إلى الإحساس بتكامل الأنا، ويتحرر من الشعور باليأس الذي قد يلازم الآخرين الذين وجدو صعوبات في التغلب على أزماتهم (Woolfolk,1987).

رابعاً: النظرية السلوكية (Behavioral Theory):

من رواد النظرية السلوكية (واطسون، وبافلوف، وثورندايك، وسكنر، الذي أكدوا على أن الإنسان يولد مزوداً بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعد في عملية التعلم وعلى استجابة الفرد في صغره للمثيرات التي يمر فيها في بداية حياته، فمن خلال تفاعل الوالدين مع الطفل في مواقف التنشئة وتشكيل شخصيته، إذ يكتسب الأنماط السلوكية عن طريق ما يتلقاه من تعزيز أو عقاب، فالمثيرات التي يتعرض لها الفرد إذا ما قابلها باستجابات إيجابية فانه سيحصل على تعزيز مستمر لهذه الاستجابات، ومع زيادة عدد هذه الاستجابات المعززة يؤدي إلى زيادة تمسكه بالسلوكيات التي قام الوالدان بتعزيزها، وتظهر لديه الرغبة في تكرارها، ويصبح السلوك المعزز بمثابة نمط سلوكي أو عادة سلوكية تتصف بها شخصية الفرد مستقبلاً (Leonard, 2002).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: نظرية الذات (Self-Theory):

يعتبر كارل روجرز (Carl Rogers) من الرواد البارزين في علم النفس الحديث والذي دعا إلى نظرية الذات ، يتشكل مفهوم الذات حسب هذه النظرية من خلال الخبرات المتعددة التي يمر بها الطفل عبر مراحل نموه المختلفة، حيث يكتسب الطفل خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، ومن أهم مصادر الخبرات علاقة الطفل بوالديه والمحيطين به وأسلوبهم في معاملته وتنشئته، إن النمو النفسي السوي للذات إنما يحدث في مناخ يكون فيه الطفل مقبولاً من قبل والديه حتى ولو اعترضا على بغض سلوكياته فأساليب التنشئة الأسرية التي تتسم بالحب والقبول والاستقلالية وحرية التعبير للطفل تعمل على تكوين ذات إيجابية لديه، مما يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه، والتقدير لذاته مما يجعله أكثر تكيفاً من الناحية الاجتماعية والنفسية على عكس أنماط الأسرية التي تتسم بالقسوة والحماية الزائدة في معاملته الطفل، حيث أنها تكون مفهوم سلبي عن الذات وبالتالي شعور الطفل بعدم الثقة ويصبح أقل تكيفاً من الناحية النفسية والاجتماعية (Allen,1994).

ويرى الباحث أن عملية التنشئة الأسرية هي عملية معقدة ومتشعبة، باستخدام أساليب ووسائل متعددة. بالرغم من اختلاف المنطلق النظري لكل من تلك نظريات إلا أنها تشترك جميعاً في تأكيد أهمية الدور الذي تلعبه عملية التنشئة الأسرية وعلى أهمية دور الوالدين في عملية تنشئة أبنائهم، لما لها الدور من تأثير بالغ الأهمية وعميق الأثر في شخصية الأبناء، ويتحدد على هذا الدور الذي يمثله الوالدان في حياة الأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضغوط الرفاق:

لا يمكن بأي حال أن نغفل دور جماعات الرفاق في عملية التنشئة الأسرية، إذ أن لهم تأثير على قيم الفرد الاجتماعية واتجاهاته، وطريقة تعامله مع الآخرين، ولعل أكثر الأمور التي أعطتهم دوراً في عملية التأثير تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الأسرية، وإغفال تربية الفرد والانشغال بمظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى لجوء الإفراد لجماعة الرفاق علهم يجدون عندهم الدعم العاطفي، الذي افتقدوه داخل الأسرة (أبو زيتون، 2004، ص2).

ولجماعة الرفاق خصائص عدة منها خاصية الضم والاحتواء للنظراء من ناحية، وخاصية استبعاد الراشدين من ناحية أخرى، كما أنها تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل منهم مع الآخر على أساس من المساواة فهي أساس التعامل والتفاعل بين الأعضاء، ومن الميزات الأخرى أن هذه الجماعة يسودها التقارب في الدور الاجتماعي، واتفاق إفرادها على قيم ومعايير معنية، مع وجود اتجاهات خاصة بهم، ووجود ألفة بين أفراد هذه المجموعات مهما صغرت أو كبرت (Smetana, 2012, p12).

وتعد الضغوط النفسية من المشكلات الشائعة في عصرنا وهي تؤثر في الصحة النفسية والجسمية للفرد، كما تفيد العديد من الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص (عواد، 2005)، لذا تشكل معوقات تضعف من اندماجهم في مختلف نواحي الحياة، وهي بالتالي تؤثر على تكيفهم مع البيئة الجديدة، وقد أولت الدراسات النفسية والاجتماعية اهتماماً واضحاً بأسباب الضغوط النفسية ونتائجها وانعكاساتها وجميلة العوامل المؤثرة عليها، وكيفية التغلب على هذه الإشكالية لما لها من أهمية في حياة الفرد والجماعة وانعكاس ذلك على الجوانب النفسية والأسرية والاجتماعية بشكل عام (القحطاني، 2007، ص20).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وظهرت العديد من الآفات التي أخذت تعصف بالفرد والمجتمع على حد سواء، والتي لها تأثير مباشر على أمن ونفس الفرد، الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى الانحراف عن أسرته ومجتمعه، ولعل أبرز هذه الظواهر المجتمعية، ظاهرة المخدرات، التي تعد من أسرع الوسائل التي اجتماعية لا حصر لها وتبرز هذه الظاهرة بشكل عام في الدول النامية (الزعبي، 2002، ص12).

وقد ظهرت تعريفات عدة لضغوط الرفاق أو ما يسمى بضغوط الأقران ومن ذلك تعريف حسين (2006) على أن ضغوط الرفاق تعني حالة لا اتزانيه تنشأ لدى الطلبة عندما يقارنون بين المواقف البيئية التي يتعرضون لها وبين ما يملكون من البيانات والمصادر الشخصية والاجتماعية ويطرأ عن ذلك أعراض فسيولوجية نفسية وسلوكية سلبية.

وعرفها الغريب (2009) بأنها وجود تفاوت بين المطالب لتحقيق النجاح لإرضاء الطموحات وبين رد الاعتبار للأسرة والمدرسة والمقدرة على تحقيق ذلك.

ويرى الباحث أن ضغوط الرفاق تعرف على أنها مدى تأثير الرفاق في شخصية فرد ما إيجاباً أو سلباً.

مرحلة المراهقة:

مع انتقال الطلاب إلى التعليم بعد المرحلة الثانوية فمن المرجح أنهم سوف يمرون في خبرة ضغط كبير والتدني في الأداء الأكاديمي، لذلك يعتبر الدعم الاجتماعي المدرك على أنه العامل المهم لتحسين الإنجاز بتخفيض الضغط، لذلك شوهد الدعم الاجتماعي أنه في علاقة إيجابية مع الإنجاز الأكاديمي لدى المراهقين والبالغين، وأفترض بشكل عام أن الدعم الاجتماعي يؤدي إلى الزيادة في الإنجاز الأكاديمي، لذلك صممت معظم الدراسات على هذه الفرضية النظرية في العقل (Lyrakos, 2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واعتبر الانتقال من المدرسة الثانوية إلى التعليم الجامعي على أنه الوقت الذي يبعث على الضغط العالي بالنسبة للعديد من الطلاب وارتبطت هذه الفترة الانتقالية في علاقة مع العديد من بواعث الضغط بما في ذلك العزلة الاجتماعية، الضغط الأكاديمي، والصعوبات المالية، وهذه الضغوطات تساهم بدورها في رفع مشاكل الضغط النفسي، القلق، والاكتئاب، ومشاكل صحية (Mackinnon, 2011).

الضغط النفسي:

هناك تعريفات للضغوطات النفسية منها ما عرفه من خلال المسببات وأثرها، ومنهم من عرفها من خلال طريقة الاستجابة لهذه الضغوط، وآخرون عرفوها من خلال تطور العلاقة بين المثير والاستجابة وما يتوسطها من عمليات داخلية (زهران، 2003).

وتعد محاولة تعريف الضغط النفسي من المحاولات التي تعترضها كثير من الصعوبات لهذا لم يتفق العلماء على تعريف بعينه وقد تناول الباحثون مفهوم الضغط النفسي من خلال عدة منظورات تتمثل بثلاثة منظورات منهم من رأى أنه مثير ومنهم من رأى أنه استجابة وآخرون عرفوه من خلال تطور العلاقة بين المثير والاستجابة وهي كما يأتي:

أولاً: تعريف الضغط النفسي على أنه مثير:

يعرف الإمام والخوجات (2005) وفق هذا المنظور الضغط النفسي بأنه الجهد والتعب النفسي والجسدي لأحداث الحياة وينتج عنها تأثيرات سلبية تؤدي إلى نقص في قدرة الفرد على مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترضه، كما تتضمن شعور الفرد بالإحباط والغضب وتهديداً لإحساسه بالأمن الشخصي وشعوره بالتوتر فيما يتعلق بمواجهتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: تعريف الضغط النفسي على أنه استجابة:

وفي هذا المنظور يعرف الضغط النفسي على أنه ردة فعل نفسية وفسيولوجية لعملية التكيف مع الظروف الخارجية والداخلية مما يؤدي إلى الاختلال الوظيفي الذي تنتج عنه استجابات جسمية غير صحيحة.

ويعرفه شيخاني (2003) بناءً على منظور الاستجابة بأنه الاستجابة التلقائية في الجسم التي يعدها هرمون الأدرنالين وسائر هرمونات الضغط في الجسم، والتي تثير تشكيله من التغييرات الفسيولوجية مثل ازدياد سرعة نبضات القلب وضغط الدم والتنفس وتور العضلات واتساع بؤبؤ العين، فعندما تشعر بالقلق والاكتئاب والتوتر والخوف والابتهاج، إنما تكون تعاني من الضغط.

كما يرى الحسناوي (2006) أن الضغوط هي درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات البيئية في حياته اليومية وهذه المتغيرات ربما تكون مؤلمة تحدث بعض الآثار الفسيولوجية، مع أن تلك التأثيرات تختلف من شخص إلى آخر تبعاً لتكوين شخصيته وخصائصه النفسية التي تميزه عن الآخرين وهي فروق فردية بين الأفراد.

وبالنظر لمفهوم الضغوط النفسية بأنها تعد من الاستجابات الداخلية، فيمكن أن نعدها أدى حالات الاضطراب والفقدان للتوازن الحيوي داخل الفرد، من خلال الاختلاف في النظام المتعلق بالتوازن حيوياً وفسيولوجياً داخل جسم الإنسان، وهذا ما يمكن جهاز الإنسان العصبي اللاإرادي في أن يظهر هذه الحالة من الضغوط النفسية للأفراد، وفي هذا الإطار يمكن أن تبرز الإسهامات لكانون (Kannon) والتي بينت أنه اعتبر الضغوط النفسية إحدى الحالات الداخلية ضمن الاستخدام لطريقة المواجهة والهرب ونجد أن نظرة العالم كانون لهذا المفهوم مبينة من مصادر الضغوط النفسية قد اقتصرت على المراقبة والتفسير والإدراك للتغيرات الفسيولوجية التي يمكن أن تظهر على الأفراد من خلال التعرض للمواقف المثيرة أو المواقف التي لا يمكن لهم أن يواجهوها وما يتبع ذلك من اختلالات أو أمور أخرى لم تكن في الحسبان (الحسناوي، 2006).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: تعريف الضغط النفسي على أنه التفاعل بين المثير والاستجابة:

يعرف كل من جلبيرت ومارووسكي (Gilbert & Morawski, 2005) الضغوط النفسية بأنها الخبرات التي تظهر على الأفراد نتيجة التفاعل مع بيئتهم التي تحيط بهم والتي يجدون من خلالها الفجوات بين ما تتطلبه المواقف من القدرات التوافقية وما يملك الأفراد من مقدرات تتعلق بالتوافق التي تستخدم في موقف ما من ناحية أخرى.

أشكال الضغوط النفسية:

بين الشيخاني (2003) أن ثمة أشكال للضغوط النفسية تتمثل في:

ضغوط نفسية سيئة والتي تتدخل الأفراد في حالة من القلق والكرب والانزعاج في حياتهم التي يعيشونها.

الضغوط النفسية الجيدة: والتي تمكن الفرد من التكيف مع الحياة بطريقة مناسبة وتساعده على التأقلم معها.

الضغوط النفسية الزائدة: وهي الضغوط التي تتراكم على الأفراد نتيجة مرورهم بخبرات معينة وتجارب أخرى، الأمر الذي يصعب عليهم التكيف مع هذه الضغوطات النفسية.

الضغوط النفسية المنخفضة: وهي الضغوط التي تدخل الفرد في حالة من الملل وعدم شعوره بأي إثاره وتفقده كل أنواع التحدي.

مصادر الضغوط الاجتماعية:

توجد مصادر عدة للضغوط الاجتماعية يمكن إيرادها كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- الأسرة:

تشكل الأسرة مكاناً يتعرض فيه الفرد للضغوطات العديدة، ومن ذلك صعوبة التربية للأطفال أو مواجهة أعباء مالية كبيرة أو غير ذلك من الأمور.

ب- الأصدقاء:

قد يشكل الأصدقاء والأقران عامل ضغط نفسي للفرد وذلك من خلال التعامل والتفاعل والاحتكاك معهم في واقع الحياة.

ج- العلاقات المتبادلة:

وهذه الضغوط ناجمة عن ما يواجهه الموظفون في العمل حيث أن زيادة عدد مراجعي الطلبات وتطلب السرعة في الإجراءات يكون عاملاً مؤدياً للشعور بالضغوط النفسية لدى الأفراد (أبو شتال، 2005، ص55).

تعاطي المخدرات:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات وإساءة استخدامها من أعقد المشاكل الاجتماعية والإنسانية لما لهذه المشكلة من انعكاسات سلبية على حياة الأفراد والمجتمعات لذلك فإن المدمن هو شخص مريض يحتاج إلى المساعدة والعلاج للتخلص من هذا الإدمان، والعلاج الدوائي والطبي الذي يمكن أن يعطى لهؤلاء الأفراد لا يتعدى المساعدة في معالجة الأمراض التي تظهر بسبب الإدمان في المرحلة الأولى من العلاج، وبالتالي فالعلاج الطبي هو علاج للأعراض المصاحبة أو التابعة للإدمان، وخصوصاً تلك الأدوية التي تستخدم في فترة الانسحاب،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما العلاج الحقيقي والفعلي للإدمان فهو يكمن في قناعة الفرد بترك المخدرات والابتعاد عنها، وتزويده بمجموعة من المهارات الاجتماعية اليومية، وزيادة ثقته بنفسه ليتمكن من ممارسة نشاطاته اليومية، وكل ذلك يتم عن طريق تقديم العلاج والدعم النفسي للمدمن من خلال بناء برنامج إرشادي يتلقاه المدمنون في المركز العلاجي يكون معززاً ومدعماً لباقي النشاطات والبرامج العلاجية الأخرى في المراكز العلاجية (بسيوني، 1999).

وتعد مشكلة المخدرات من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تهدد كيان المجتمعات المعاصرة على مختلف أشكالها النامية منها والمتقدمة. وأسهم التطور في وسائل الاتصال والمواصلات في زيادة انتشار المخدرات، كما أن إيقاع الحياة المعاصرة بما تحتويه من تعقيدات سياسية واجتماعية واقتصادية لعب دوراً مباشراً في نمو ظاهرة تعاطي المخدرات. وتعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر السائدة في المجتمعات النامية فهي ظاهرة خطيرة على كيان الفرد والمجتمع على حد سواء، وتهدد أيضاً أمن الفرد النفسي والجسدي، وتفقده أسرته ومجتمعه دون أن يعي ذلك، فالأخطار الناتجة عن الإدمان بأبعادها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لا ينبغي الوقوف حيالها موقف المتفرج أو المتهاون، لأن ذلك يعني بيع الحاضر ورهن المستقبل ومقايضة الشر بالخير وهدر القيم والمبادئ لصالح الرذيلة (فايد، 2008).

وتعتبر عملية العلاج الطبي والإرشاد النفسي من العمليات الدقيقة والهامة التي يعتمد عليها في إعادة تأهيل المدمنين، ليصبحوا عناصر فاعلين ومنتجين في مجتمعاتهم وليأخذوا دورهم الطبيعي في عمليتي الإنتاج والبناء. وتتنوع الأساليب والطرق المستخدمة في علاج المدمنين، فبعض هذه الأساليب تركز على الجانب الطبي، الذي يعتمد بشكل أساسي على التخفيف التدريجي للمادة المخدرة، وتنظيف الجسم من السموم التي أصابتهم نتيجة لعملية التعاطي. أما العلاج والإرشاد النفسي فيهدف إلى إكساب المدمنين مجموعةً من المهارات الاجتماعية والنفسية التي من شأنها أن تزود المدمن بحصيله سلوكيه، تعمل على تحسين قدرته على التكيف ورفع مستوى مفهوم الذات لديه، و تحسين مستوى الإحساس بالكفاءة الذاتية المدركة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالإضافة إلى إكسابه مهارات اجتماعية وشخصية مثل: مقاومة تأثير الإعلام، والتعامل مع ضغط الرفاق، وتقوية مهارات إدارة الذات، على افتراض أن المدمنين لديهم حاجة لمثل هذه المهارات والتدخلات النفسية. وتقدم النظرية المعرفية السلوكية مجموعةً من الأساليب والطرق التي أثبتت فاعليتها في التدريب على المهارات الاجتماعية، وتنمية مهارات إدارة الذات، وتحسن من نظرة الفرد إلى ذاته.

تعريف الإدمان:

لا يقصد بكلمة الإدمان على أحد العقاقير مجرد الاعتياد أو طول الاستعمال، وإنما تكوين عادة ملحة تدفع المدمن للحصول على أحد العقاقير بأية وسيلة كانت مع زيادة الجرعة من وقت لآخر، ومع صعوبة قد تصل إلى حد الاستحالة في الإقلاع عنه، نتيجة للاعتماد النفسي والفسيولوجي على وجود أحد العقاقير.

وعرف بسيوني (1999) الإدمان بأنه "سوء استعمال العقاقير أو الكحوليات، فيصبح المدمن تحت تأثيرها في جميع تصرفات حياته، ولا يمكنه الاستغناء عنها، وبمجرد نفاذ مفعولها يلجأ المدمن إلى البحث عنها، وتصبح شغله الشاغل متجاهلاً أي شيء هام آخر أو الالتفات إلى حقيقة اعتماده الإدماني عليها والذي يصل إلى حد الشعور بالسعادة ".

وتظهر لدى المدمن مجموعة من الأعراض والتي تعبر عن إدمانه، وهي أعراض مرتبطة بالانسحاب مثل: الشعور بالآلام الجسدية، الارتعاش، التقيؤ، الأرق، الإسهال، وضعف القدرة على التركيز، والخمول عندما يوقف الفرد استخدامه للمخدرات (رشاد، 2007).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف المخدرات (Narcotics):

تعرف المخدرات بأنها "عبارة عن مجموعة من المواد النباتية والمصنعة التي يؤدي تعاطيها في غير الأحوال الطبية إلى الاعتماد عليها، ويأخذ حكم المخدرات كل من الأدوية والعقاقير المؤثرة على الحالة النفسية والتي تتنوع من حيث الشكل والعدد والقوام ، فقد تكون على شكل سائل أو في هيئة أقراص أو كبسولات كما قد تكون في شكل مسحوق وفي المعجم الوسيط تم تعريف المخدر بأنه :" المعطل للإحساس والمبدل للشعور والإدراك "والمخدرات لغوياً أتت من اللفظ (خدر) يعني (ستر) بحيث يقال تخدرت المرأة أي استترت ، وخدر الأسد بمعنى لزم عرينه وخدرت جسمه وعظامه وأعضاءه، ويقصد بذلك أن المخدرات هي التي ينتج عنها السكون والكسل (رشاد، 2007).

تصنيف المخدرات:

تختلف التصنيفات باختلاف المدارس والمناهج، فموضوع المواد المخدرة يقع على مفترق متعدد الاتجاهات، فمن الطب إلى الطب العقلي، إلى الكيمياء إلى علم النفس إلى علم الاجتماع، ونظراً لوفرة هذه المركبات ولاختلاف المدارس فقد كان من غير الممكن الاعتماد على تصنيف مبّسط يجمع بينها جميعاً، وقد تم الاتفاق على تصنيفها تبعاً لطريقة تأثيرها ومن ثم تبعاً لقدرتها على إيجاد الإدمان والإذعان (وهبي، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد فرّق ليفين بين خمس من المجموعات شملت ما يلي:

مسببات النشوة ومهدئات الحياة العاطفية (Euphorica): وتضم الأفيون ومشتقاته (المورفين، الهيروين) والكوكا والكوكايين.

المهلوسات (Phantastica): وتضم الميسكالين وفطر البيتول والقنب الهندي، وفطر الآمانين وبعض النباتات الفصلية الباذنجانية كالبلادون (السيدة الجميلة) واللفاح (Datura) والبنج.

المسكرات (Inebriantica): وتضم الغول (الخمر) والأيتر والكلوروفورم والبنزين وأول أكسيد الأزوت.

المنومات (Hypnotica): وتضم الكلورال، الباربتيورات (فيرونال) البارالدهيد السلفونال، بروميد البوتاسيوم، الكأواكأوا (Kawa-Kawa).

المحرضات – المنبهات (Excitantia): وتضم العقاقير التي تحتوي الكافئين (القهوة، الشاي، الكولا، المتة، الكاكأو) والكافور والقات والتبغ والبتلة" (الهواري،1987).

وهناك من صنف المواد المخدرة على أساس اللون وهي نوعان وهذا التصنيف هو المتبع حاليا كما يلي :

مخدرات بيضاء وأهم أنواعها: الكوكائين والهيروين والمورفين.

مخدرات سوداء وأهم أنواعها: الحشيش والأفيون (العمروسي، 2003).

ويمكن تقسيم المواد المخدرة إلى ما يلي (رشاد، 2007):

المجموعة الأولى (العقاقير المثبطة) وتشمل ما يلي:

1- مادة الأفيـون ومشتقاته: يشتق الأفيون من خشخاش الأفيون، وتطلق صفة مشتقات الأفيون على هذه المادة ومشتقاتها من (المورفين والهيروين والكودائين) كما يطلق على بعض العقاقير المختلفة مثل (الميثادون واليثيدين ذات التأثير المماثل، وهي تسكن الألم وتقلل الضيق وتبعث الإحساس بالغبطة والسلبية فهي مواد مثبطة للجهاز العصبي المركزي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- المخدرات التخلقية ذات التأثير المورفيني: وقد ذكرنا بأن هنالك عقاقير لها تأثير مماثل لمادة المورفين والتي هي إحدى مشتقات الأفيون. ومن هذه المواد مادة الميثادون ومادة البثيدين ومادة النورمثادون، ومن الجدير ذكره هنا بأن أهمية مادة المورفين تكمن في أنها المادة الأولية لمادة الهيروين (عرموش،2004).

المجموعة الثانية (العقاقير المنبهة) وتشمل ما يلي:

1- مادة الكوكائين: وتستخرج هذه المادة من أوراق شجرة الكوكا، وتحتاج هذه الشجرة إلى مناخ مناسب لتنمو، ومادة الكوكائين هي مادة قلوية بلّورية بيضاء. وكما يحدث بخصوص مادة الأفيون فإنه تتم بعض العمليات الكيميائية لاستخراج هذه المادة، وقد كانت النساء تتعاطى هذه المادة لتخفيف حدة الألم.

2- الامفيتامينات: وهي مواد مخدّرة منبهة للجهاز العصبي، وتكون على شكل مسحوق أبيض، ويؤدي تعاطيها إلى أضرار كثيرة، حتى أن الاستعمال المزمن لهذه المواد يقود إلى اكتئاب نفسي وتلف كلي في الدماغ وتكون أعراض الانسحاب قاسية نتيجة لعدم النوم العميق والإرهاق والتعب، وأكثر هذه المواد استعمالاً (الكسامفيتامين والميثامفتامين) (عرموش، 2004).

المجموعة الثالثة (العقاقير المهلوسة): والمقصود بها العقاقير التي تستخدم لإثارة الهلوسة والأوهام عند الشخص الذي يتعاطاها، وبعض هذه العقاقير طبيعي وبعضها اصطناعي، ولها تأثير كبير على النشاط العقلي للإنسان ومن أكثر المواد المسببة للهلوسة مادة (ل. س. د) والمعروفة باسم عقار الانهيار النفسي.

المجموعة الرابعة (المركبات الطيّارة):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ركّز وهبي (2005) على أن المركبّات الطيّارة تشتمل على:

استنشاق الغراء.

استنشاق البنزين أو الكيروسين (مشتقات البترول).

استنشاق أدوية السعال أو بعض العطور كالكولونيا.

استنشاق إطارات الكاوتشوك بعد حرقها.

استنشاق النمل والصراصير بعد حرقها ومزجها بالخمر.

أكل التمر بعد مزجه مع بريل كريم الشعر.

استنشاق الأستون أو مزيل الدهان.

استنشاق صباغ تصليح الآلة الكاتبة.

أسباب تعاطي المخدرات:

يوجد عدد كبير من الأسباب التي تقف وراء تعاطي المخدرات، والتعاطي ينتج عن العديد من العوامل والمتغيرات، إذ لا يوجد عامل أو متغير واحد يقود إلى ذلك. من هذه العوامل:-

العوامل الشخصية: وتتضمن التوقعات المعرفية للأفراد مثل الاتجاهات والمعتقدات والمعايير، الأسباب الشخصية العامة مثل: مهارات الإدارة الذاتية للفرد والمهارات الاجتماعية للفرد ومجموعة المهارات الخاصة بمقاومة التأثيرات الاجتماعية لتعاطي المخدرات من وسائل الإعلام والرفاق، بالإضافة إلى العوامل النفسية مثل الكفاءة الذاتية وتقدير الذات ومفهوم الذات والتكيف النفسي والإحساس بالسيطرة على الذات وتفهم ظروف الحياة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوامل الاجتماعية: تتضمن عوامل البيئة المدرسية مثل: حجم المدرسة ومناخ المدرسة وقوانين المدرسة، وعوامل أسرية مثل الممارسات الأسرية والاتصال داخل الأسرة وعوامل الضبط والمراقبة واتجاهات الوالدين نحو تعاطي المخدرات، وتعاطي الوالدين للمخدرات، كما تساهم وسائل الإعلام في تشجيع الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات مثل: التلفاز والسينما والإعلانات عن الكحول، وتأثير الرفاق يسهم في تعاطي المخدرات مثل: الأصدقاء من المتعاطين.

العوامل الثقافية والحضارية: تشمل هذه العوامل انهيار القيم الدينية والمعنوية والأخلاقية وتدهور نظام القيم، وانتشار الرذيلة والفواحش والإباحية والملاهي والمراقص، وانتشار الثقافات الفرعية الدخيلة، والهجرة وما يتبعها من ضغوط، ووجود الطبقات الاجتماعية في المجتمع والمعايير الاجتماعية السائدة، وطغيان الجانب المادي على الأفراد والمجتمعات، وفشل الأفراد في القيام بأدوارهم داخل المجتمع، والأمراض الاجتماعية المختلفة، وسوء التوافق الاجتماعي والمدرسي والمهني، وانتشار الثقافات المريضة والإعلام الفاشل، كل هذه العوامل تجعل الأفراد يتجهون للانحراف، وتعاطي وإدمان المخدرات (رجب،2000).

توفر المخدرات: توفر المخدرات يؤدي إلى استعمالها بشكل فعلي. هذه النظرية تم الاتفاق عليها من قبل جميع الباحثين. ولكن باحثين قلائل عملوا أبحاثاً تتعلق حصراً بتوفر المخدرات وتأثيرها على أشكال الاستعمال ومراحله).

العوامل الاقتصادية: تعتبر مشاكل الفقر والبطالة بأنواعها ومشاكل العمل المختلفة، وانخفاض الأجور والمرتبات، وغلاء الأسعار، من العوامل المسببة لتعاطي المخدرات كأحد أنواع الانحرافات التي يلجأ إليها الفرد عند التعرض لمثل هذه الضغوطات (رجب، 2000).

غياب الوازع الديني: يعتبر غياب الوازع الديني عاملاً أساسياً في التعاطي والإدمان فقد حرمت الشرائع السماوية المخدرات، ولا شك أن الوازع الديني الصحيح هو الوسيلة الأكثر نجاحاً في تقويم الفرد وتقويم الأسرة، وتقويم المجتمع ككل (الحديدي، 2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرتبط الإدمان بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، فالقلق والضغوط النفسية، وضغط الرفاق، تشكل عوامل معززة لسلوك المدمن والتي تبرز في سلوك الفرد نتيجة لنقص إحساسه في الكفاءة الذاتية المدركة، لذا لابد ان يشتمل أي برنامج إرشادي أو علاجي لتأهيل المدمنين نفسياً تدريبات تعزز إحساس المدمنين بالكفاءة الذاتية، ليتمكنوا من مواجهة ضغوط الجماعة، والسيطرة على القلق، وإدارة الضغوط النفسية التي تواجههم (رشاد، 2007).

النظريات النفسية المفسرة للإدمان:

أشار الهواري (1987) أنه ولسنين عديدة كان الأخصائيون النفسيون يعتبرون أن مشكلات تعاطي المخدرات والكحول والإدمان عليها هي نتيجة لاضطرابات نفسية، وليست اضطرابا بحد ذاتها، أو اضطرابا في شخصيات المتعاطين. إلى أن حددت كلً من الجمعية الأمريكية للطب النفسي، وجمعية علم النفس الأمريكية بأن الإدمان اضطراب، وليس مجرد عرض لاضطراب، والعديد من نظريات علم النفس أصبحت تتبنى هذه النظرة، وتطور أساليب ونماذج علاجية وإرشادية لمعالجة مشكلة الإدمان.

- النظرية السلوكية:

توضح النظرية السلوكية تطبيقات الإشراط الكلاسيكي لاستخدام المخدرات والإدمان عليها. من خلال مساعدة المتخصصين والمدمنين على فهم مفاهيم التحمل، والرغبة الملحة والانسحاب. كما ويفسر الإشراط الإجرائي الدور المهم الذي يلعبه التعزيز السلبي والإيجابي في تطور واستمرار سلوك الإدمان، من حيث اعتباره مثل اي سلوك آخر متعلم بطبيعته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نظرية السمات:

تقترح نظرية السمات (Trait theory) أن هناك سمات شخصية خاصة تجعل الأفراد أكثر ميلا للإدمان، ولا يوجد دليل على بناء شخصية معينة يسبق الإدمان، والدراسات التجريبية غير قادرة على تمييز خصائص شخصية محددة للمدمنين، وشخصية المدمن غالبا ما تستخدم لوصف الأفراد غير الناضجين والاعتماديين والقهريين والأشخاص الذين يحبطون بسهولة، وفي دراسة أجريت في كندا وتابعت (1034) طفلا في روضة أطفال لأكثر من عشر سنوات لتقييم السمات الشخصية لديهم، واعتمدت على تقارير استخدام السجائر والكحول والمخدرات، وكان نمط البحث عن الأشياء غير المألوفة، وسلوك تجنب الأذى، والنشاط الزائد هي سلوكات تتنبأ بالتدخين والحصول على المشروب واستخدام المخدرات، ويدعو الباحث الأباء والمعلمين لبذل اهتمام خاص بالأطفال من حيث هذه السمات (الزراد وأبو مغيصب، 2002).

- النظرية السلوكية المعرفية:

تركز النظرية السلوكية المعرفية (Cognitive- Behavior Theory) على العوامل البيئية المتنوعة المرتبطة بتطور واستمرار تعاطي المخدرات. وقام المعالجون السلوكيون والمتخصصون الآخرون بتطوير عدد متنوع من الطرق السلوكية لمعالجة حالات الإدمان. وتستهدف النظرية السلوكية- المعرفية بحث سلوك تعاطي المخدرات وما يتعلق به من مشكلات سلوكية وانفعالية. ويعد التدريب على المهارات الاجتماعية من أكثر الطرق السلوكية المعرفية استخداما بشكل عام، كما أنها تشتمل على مهارات حل المشكلة والتدريب على التحكم في الغضب، والعلاج المعرفي، والوقاية من الانتكاسة، والعلاج بالتنفير. ومن الطرق السلوكية المستخدمة في معالجة الإدمان طريقة خفض حالة الطوارئ والتدريب على الإدارة الوالدية، ويشتمل أسلوب إدارة الطوارئ على تعليم الأسرة كيفية التعرف على المشكلات والتحكم في المتغيرات التي تؤدي إلى حدوثها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقليل الطلبات أو الأوامر السلبية، والتدعيم المنظم للسلوك المرغوب والعمل على تجاهل السلوك السلبي غير المرغوب فيه، وبشكل محدد فإن خفض حالة الطوارىء هو بمثابة تعاقد سلوكي يهدف إلى تعليم الأسر كيفية وضع عقود سلوكية محددة ويتم دعم النتائج التي يتم الحصول عليها من قبل كل أعضاء الأسرة، كما تركز مهارات الاتصال على خفض وإزالة التفاعلات الأسرية السلبية والإلزامية، وتعتبر الطرق السلوكية والسلوكية المعرفية فعالة في معالجة حالات الإدمان (بوكستين، 2000).

وتلعب العوامل السلوكية المعرفية مثل: الوعي بالذات وتوقعات الفرد حول نفسه، والعزو، دوراً في مساعدة المتخصصين والمدمنين على فهم الإدمان، فنظرية الوعي بالذات تشرح وتفسر التأثير النفسي للإدمان على وعي الفرد بذاته، خصوصاً ما يتعلق بالعمليات المعرفية، فمثلا اعتقاد المراهقين بأن تعاطي الماريجوانا يحسن الذاكرة قصيرة المدى ويخفض التوتر ويزيد من الدافعية ويعطي إحساسا بقيمة الوقت قد يفسر تعاطي المراهقين للمخدرات. أما نظرية التوقع فأنها تفسر العلاقة المتوقعة بين تعاطي المخدرات والسلوك الشخصي، والوظائف الاجتماعية، وتفسر هذه النظرية التعاطي المبدئي (الأولي) وخاصة التعاطي بين المراهقين، والتعاطي المستمر، والانتكاسة. أما بالنسبة لنظرية العزو فتهتم هذه النظرية بالطريقة التي يعزو بها الأفراد أسباب سلوكهم الإدماني، ويعزو الأفراد سلوكهم الإدماني إلى مصادر متعددة خارجية وداخلية، والعزو يمكن أن يكون ايجابياً (مثل تقبل المسؤولية الفردية للإدمان) أو سلبياً مثل (لوم الأشخاص الآخرين والأماكن والأشياء) (بوكستين، 2000).

وتؤكد نظرية إدارة الضغط (Stress-Management Theory) على حاجة الأفراد لخفض التوتر والقلق، ويعبر الأفراد الذين عندهم اضطرابات إدمان عن مستويات عالية من الضغط النفسي وربما يكونون أكثر استعداداً من غيرهم للتوتر والقلق، ويلجؤون إلى تعاطي المخدرات لخفض التوتر والقلق والضغط. ويعتبر الأفراد أن مصادر توترهم تتمثل بصعوبات العمل والمشاكل الزوجية، ومشاكل الطفولة، والأفراد الذين يعانون من قلق وتوتر ناتج عن الضغط يرغبون بمساعدة مباشرة. ويلجؤون إلى مساعدة أنفسهم للتخلص من القلق بواسطة استخدام المخدرات، حتى تمارين الاسترخاء، والتأمل والتكنيكيات الأخرى غير الدوائية تحتاج لفترة أطول من المخدرات لتشعر الأفراد بالراحة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هنا يجب على المتعاطين والمدمنين والمعالجين أن يستخدموا علاجات غير دوائية لإدارة الضغط والوقاية من الإدمان، وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن الكفاءة الذاتية تتكون من عوامل شخصية، وعوامل بيئية، وعلى سلوك الأفراد مع الأشخاص الآخرين، ومبادئ التعلم والمعرفة والتعزيز هي مبادئ مهمة في هذه النظرية، وتعاطي المخدرات وسلوك الإدمان هو سلوك متعلم اجتماعياً. وينتج السلوك الهادف من التفاعل بين عوامل البيئة الاجتماعية والإدراكات الشخصية للفرد، وعلى المتخصصين المهتمين بهذه النظرية الإجابة على بعض الأسئلة حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع المدمنين، والأسئلة هي: ما تاريخ التعلم الاجتماعي للأفراد؟ ما النظام المعرفي للفرد مثل التوقعات، أو المعتقدات حول تأثير وفعالية التعاطي؟ ما الإحساسات الاجتماعية والجسدية التي تحدث عند التعاطي؟ (Rasmussen, 2000).

أسرة الطفل المدمن:

تشكل الأم موقفاً اجتماعياً يحيط بالطفل، وبالتالي فإن ردود أفعالها تجاه وجود مدمن قد تختلف باختلاف خصائص الأسرة التي تنتمي إليها الأم (الديمغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية)، إلى جانب خصائص الأم ذاتها المتمثلة بـ (المستوى التعليمي، والعمر، والعمل) وعليه لا بد لنا من دراسة هذه الخصائص بالنسبة للأم والأسرة، والتعرف على الأثر الذي تتركه كل خاصية منها على تشكيل وعي الأم وردود تجاه طفلها المدمن (بوكستين، 2000).

ردود أفعال الوالدين لوجود مدمن داخل الأسرة

أصبح الأشخاص المدمنون مؤخراً محط اهتمام الأسر، والمربين، وأخصائي العمل الاجتماعي، والعاملين في حقل العلوم الطبي والإرشاد.

والأسر تتأثر بشكل بالغ بالتطورات، ففي الماضي كان المدمنون يوضعون في مؤسسات وفي أماكن أخرى خارج لمنزل لأسباب متعددة، ومن هذه الأسباب التكلفة المادية الباهظة للعناية طويلة المدى، وقد خففت التشريعات من وطأة العبء المالي ولكنها في الوقت ذاته عملت على زيادة أعداد الأطفال الذين يبقون في بيوتهم (الهواري، 1987).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تلخيص هذه الردود بما يلي:

1- مرحلة الصدمة وعدم التقبل: سيكون وقع الخبر على الوالدين قاسياً إعلامهما الأولى بحدوث الإدمان.

2- إنكار وجود الشخص المدمن: وهذا قد يؤدي إلى اضطراب في العلاقات الأسرية وعدم إشباع لحاجات المدمن الأساسية.

3- الشعور بالشفقة على المدمن: قد يميلون إلى الحماية الزائدة له والشفقة على أنفسهم.

4- الحيرة والارتباك: وهنا تتباين ردود فعل الأسرة بين نبذ المدمن وإهماله أو إغداقه بالمحبة الزائدة.

5- الإسقاط: وفي هذه الحالة يميل الوالدان على إلقاء اللوم على الآخرين كأن تقوم الأم بإلقاء اللوم على الطبيب أو على المرشد.

6- الشعور بالذنب والعار والكآبة: تتمثل هذه المشاعر بتساؤلات الوالدين لمتمثلة في:

ما الذي سيظنه الآخرون بنا وماذا سيقولون عنا،

ما الذي سيكون عليه شعور أطفالنا الآخرين مع أصدقائهم؟

7- الاعتراف بوجود المدمن: وتقبله كما هو مع الاهتمام بأخوته الأسوياء دون أن يؤثر ذلك على علاقاتهم وأسلوب حياتهم (الأنصاري، 2006).

الدراسات السابقة ذات الصلة:

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفيما يأتي عرضاً لهذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الشريف (2014)، والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان. وتكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الغضب حيث تكون من (19) فقرة، واستخدام مقياس لأساليب التنشئة الأسرية، ويحتوي على ثلاثة أبعاد هي: الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب التسلطي، والأسلوب التسيبي. ّ وأظهرت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة في سلوك الغضب تعْزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر الصف، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين سلوك الغضب والأسلوب التسلطي.

دراسة الحلاق (2013) والتي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية مهارات إدارة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى مدمني المخدرات في دمشق والتحقيق من فاعليته. بلغت عينة البحث (36) مدمناً في المرصد الوطني لرعاية الشباب، واستخدمت الباحثة مقياس توكيد الذات، مقياس العلاقات الاجتماعية، ومقياس القلق الاجتماعي، وعرض لاستمارة البيانات الشخصية وعرض لمراحل إعداد البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات إدارة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى مدمني المخدرات. وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في توكيد الذات وخفض القلق الاجتماعي وتنمية مهارات إدارة العلاقات الاجتماعية.

دراسة احمد (2013) والتي هدفت إلى التعرف على السمة العامة للسلوك العدواني للمراهقين بمدينة سبها. والتعرف على أنواع ومظاهر السلوك العدواني الذي يمارسه الرفاق بالمدرسة، تكونت عينة الدراسة من (222) فرداً. تم تصميم استمارة مقابلة (استبانة) لتنفيذ هذا البحث. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاهان فيما يتعلق بالسمة العامة للسلوك العدواني اتجاه سلبي، ويتمثل ذلك في ممارسة جماعة الرفاق للعراك، والإزعاج أثناء الدروس، والضرب في حالة الغضب، واتجاه إيجابي ويتمثل في قبولهم العقاب من المدرسين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعدم مسايرة الرفاق عند ارتكابهم لأفعال خاطئة، وحبهم بأن ينظر إليهم الرفاق على أنهم عاقلون ومهتمون بدروسهم أما فيما يتعلق بأثر الرفاق في زيادة مستوى السلوك العدواني يمكن التأكيد على أن العامل الاقتصادي لا يعتبر عاملاً هاماً في لجوء عينة البحث للسلوك العدواني.

دراسة ابو زويد (2010). والتي هدفت إلى التعرف على دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الناصرة، وتم استخدام مقياس النمو الاجتماعي المعدل البيئية العربية بوساطة الزعبي (1999)، وقد أخذ المقياس شكلاً واحداً، بحيث احتوى على عدد من الفقرات بلغت (90) فقرة مقسمة إلى (9) مجالات وتم التحقق من صدقه وثباته. أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال الولاء بأعلى متوسط، وجاء في المرتبة الثانية مجال الدوافع والاتجاهات، وجاء في المرتبة الثالثة مجال الصداقة، بينما جاء مجال العدوان والصراع في المرتبة الأخيرة. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس في جميع الأبعاد والأداة ككل باستثناء بعد الولاء وجاءت الفروق لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى غلى أثر العمر في جميع المجالات باستثناء بعد التنافس، والتكييف، والدوافع والاتجاهات، وفي الأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح فئة العمر (10-12) سنة في مجالات التعاون، والعدوان، والصراع والولاء، والصداقة، ولصالح فئة العمر من (6-9) سنوات في مجالات المعايير، والقيم، والاتجاهات، والقيادة، والزعامة.

وأجرى الحربي (2009) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والشتائم لدى عينة من (629) طالباً وطالبة، من طلاب الصف الثاني المتوسط والصف الثاني الثانوي شرعي (بمنطقة جازان) ولتحقيق الغرض من الدراسة استخدم الباحث أداتي دراسة لقياس أساليب المعاملة الوالدية والتفاؤل والتشاؤم. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد الآتية (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه نحو الأفضل والتشجيع). ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد الأتية (التعاطف الوالدي، التوجيه نحو الأفضل، والتشجيع).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأبعاد الأتية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التوجيه للأفضل الإشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الاخوة، والتدليل) لمعاملة الأم. كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأبعاد الأتية (التسامح، والتعاطف الوالدي) لمعاملة الأب، وفي الأبعاد الأتية (الحرمان، الرفض، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، والتشجيع) لمعاملة الأم.

وأجرى الدويك (2008) دراسة هدفت التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية (100)" طالب و(100) طالبة، واستخدمت الباحثة اختبار الإساءة والإهمال ومقياس الذكاء الاجتماعي للأطفال، ولخصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال والأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية في المتغيرات التالية: (التحصيل الدراسي، والذكاء الاجتماعي) أشارت الدراسة أيضاً إلى أن الذكور أكثر من الإناث في أشكال الإساءة الوالدية الثلاثة، وهي: (الجسدية، النفسية، الإهمال).

وقام البليهي (2008) بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي على طلاب المرحلة الثانوية (بمدينة بريدة)، وتكونت العينة من (363) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس أمبو ترجمة عبد الرحمن والمغربي (1998)، ومقياس (هيو. م. بل) لتوافق الطلبة اقتباس، وإعداد نجاتي عام (1960). توصلت نتائج الدراسة إن افضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة للأب هي التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي، وإن أفضل أساليب المعاملة الوالدية للأم هي التوجيه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي والتسامح، وإن أفضل أساليب المعاملة الوالدية للأم هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح، كما أن الأبناء متوافقون في جميع المحاور التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق بوجه عام، وكان أفضل أنواع التوافق هو التوافق الانفعالي، ثم الصحي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن جميع محاور التوافق بوجه عام لها علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وهي التسامح والتعامل والتعاطف الوالدي، والتوجيه للأفضل والتشجيع وأن جميعها أيضاً لها علاقة سلبية مع أساليب المعاملة الوالدي السلبية والإيذاء الجسدي والحرمان، والقسوة، والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والإشعار بالذنب، وتفضيل الإخوة التدليل سواء كانت من الآباء أو الأمهات. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب الإيجابية الإ في التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء، ومن ناحية الأساليب السلبية، القسوة، والإيذاء الجسدي، والإذلال، والحرمان وتفضيل الإخوة، كانت أكثر من جانب الآباء بينما كانت الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في باقي الأساليب وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمغرافية مثل الفروق في الفئات العمرية المختلفة للطلاب والفروق في فئات الدخل الأسري والتخصص والتقدير للطلاب وكل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق لدى الطلاب.

هدفت دراسة الظفيري (2008) إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي تدريبي سلوكي معرفي في الحد من تعاطي المخدرات لدى الأحداث المودعين في مؤسسات رعاية الأحداث في دولة الكويت، ولتحقيق هذا الهدف تم اختبار عينة الدراسة التي بلغت (40) حدثاً، تم تقسيم بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين الأولى تجريبية وبلغت (20) حدثاً، والثانية ضابطة بلغت (20) حدثاً، وقد تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات كاختبار قبلي وبعدي على أفراد المجموعتين في حين تم تعريض المجموعة التجريبية فقط للتدريب على البرنامج الإرشادي. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات تعزى للبرنامج الإرشادي وقد كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية، أي اتجاهات نحو تعاطي المخدرات انخفضت نتيجة لتطبيق البرنامج. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات في القياس القبلي، وقياس المتابعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات في القياس البعدي، وقياس المتابعة.

دراسة قواقنة (2007) والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية العلاج المعرفي السلوكي، في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض القلق والاكتئاب، لدى مدمني المخدرات، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصديه، وتكونت من (30) مدمناً، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، بطريقة عشوائية: المجموعة الأولى (15) "المجموعة التجريبية"، والمجموعة الثانية (15) "المجموعة الضابطة". تعرض أفراد المجموعة التجريبية إلى البرنامج السلوكي المعرفي، في حين لم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة لذلك. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت متوسطات إجابة العينة التجريبية تطورا في المهارات الاجتماعية، وانخفاضا في القلق، والاكتئاب، عن المتوسطات قبل تطبيق البرنامج، وبشكل دال إحصائيا عن متوسطات المجموعة الضابطة. وقد أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين نتائج المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، في كل من المهارات الاجتماعية، والقلق، والاكتئاب. وهذا يعني بأن البرنامج السلوكي الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة، لأدى إلى تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض القلق والاكتئاب لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة عزوز (2005) والتي هدفت إلى تناول موضوع التنشئة الاجتماعية الأسرية والإدمان على المخدرات، وكانت تهدف إلى محاولة التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والوظيفية لأسر مدمني المخدرات، من خلال دراسة المتغيرات التالية: التفكك الأسري، وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، وطبيعة العلاقات الأسرية، والنموذج الوالدي، والظروف الاقتصادية للأسرة. وأجريت هذه الدراسة على المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون بمدينة البليدة – الجزائر، وتم جمع المفردات باستخدام طريقة المسح الشامل، بحيث بلغ عدد المدمنين (120) حالة كلهم ذكوراً، وجمعت البيانات بتطبيق أداة الاستبيان، وباستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما استخدم اختبار كاي مربع لاختبار دلالة الفروق بين المدمنين. وبعد عرض النتائج ومناقشتها، كشفت الدراسة على أن من سمات أسر المدمنين – وهي ليست السمات السائدة- التفكك الأسري (فقدان أحدا الوالدين، الطلاق، الهجر، والانفصال)، وكانت الفروق دالة إحصائياً بين عمر المدمنين عند وفاة أحد الوالدين أو طلاقهما وبين عمرهم عند بداية التعاطي، مما يعني أن هناك علاقة بين التفكك وبين العمر عند بداية التعاطي، أما فيما يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية، فتبين أن الآباء كانوا أكثر ميلاً إلى استخدام أسلوب القسوة على عكس الأمهات اللائي كن أكثر ميلاً إلى استخدام أسلوب الحماية الزائدة، وهذين الأسلوبين مرتبطين بتدني المستوى التعليمي للوالدين، وكانت الفروق بين المدمنين بخصوص علاقة المستوى التعليمي للوالدين بأساليب دالة فقط مع أسلوبي القسوة والديمقراطية بالنسبة للأب ومع أسلوب الديمقراطية بالنسبة للأم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

قامت لوبيز (Lopez, 2015) بدراسة هدفت الكشف عن المعاملة الوالدية إيجابياً أو سلبياً مع سلوكيات الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوية في لندن. تكونت الدراسة من (349) طالباً وطالبة ، حيث استخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأشارت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة ترابطية إيجابية بين سلوكيات التنشئة الجيدة (نمط التنشئة الديمقراطي) وبين السلوكيات الاجتماعية الجيدة لدى هذه الفئة، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً أنّ ممارسات التنشئة الوالدية السلبية (مثل نمط التنشئة التسلطي) تساهم في تطوير الطلاب لسلوكيات الغضب والعصيان.

وفي دراسة جونز وجولي (Johnes & Jolly, 2015)، والتي هدفت إلى معرفة هل هناك علاقة بين التنشئة الأسرية والغضب لدى المراهقين في نيويورك؟ ومن أجل التعرف على آثار البنية العائلية والمستوى المادي والمستوى الأكاديمي والدعم الوالدي، على مستوى الغضب للمراهقين في المرحلة الثانوية، عن طريق المقارنة بين 163 مراهقاً ومراهقة (73 من الذكور و 90 من الإناث) من أبناء المطلقين وأبناء الأسر العادية من المرحلة الثانوية في ست مدارس. تم تطبيق مقياس الغضب وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعزى لأثر التنشئة الأسرية للأسر العادية ظهر من خلال الغضب، ومستوى الدعم الوالدي للأبناء، ولم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين.

هدفت دراسة ونتزل وأشير (Wintzel & Asher, 2009) إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل مكن سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (423) طفلاً ممن يدرسون بالصفين السادس والسابع الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن شعور الأبناء بالرفض ألوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال بعلاقة موجبة، كما أوضحت النتائج أيضاً: أن الرفض ألوالدي وسلوك الطفل العدواني يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة عدداً من الموضوعات كدراسة الشريف (2014) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة، ودراسة الحلاق (2013) التي هدفت بيان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات إدارة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى مدمني المخدرات دراسة تجريبية لدى عينة من المدمنين في المرصد الوطني لرعاية الشباب في محافظة دمشق، ودراسة الحربي (2009) والتي هدفت التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الصف الثاني متوسط والصف الثاني ثانوي شرعي بمنطقة جازان، ودراسة الدويك (2008) والتي هدفت التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، ودراسة البليهي (2008) والتي هدفت التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، ودراسة لوبيز (Lopez 2015، والتي هدفت الكشف عن المعاملة الوالدية إيجابياً أو سلبياً مع سلوكيات الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوية، وفي دراسة جونز وجولي (Johnes & Jolly, 2015، والتي هدفت إلى معرفة هل هناك علاقة بين التنشئة الأسرية والغضب لدى المراهقين ، وهدفت دراسة ونتزل وأشير (Wintzel & Asher,2009) إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل مكن سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي، ودراسة الظفيري (2008) والتي هدفت بيان فاعلية برنامج إرشادي تدريبي سلوكي معرفي في الحد من تعاطي المخدرات لدى الأحداث المودعين في مؤسسات رعاية الأحداث في دولة الكويت ودراسة قواقنة (2007) والتي هدفت التعرف على فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض القلق والاكتئاب لدى مدمني المخدرات.

واختلفت الدراسات السابقة في عيناتها حيث كنت في دراسة الحلاق (2013) 36 مدمناً وفي دراسة الحربي (2009) 629 طالباً وطالبة، وفي دراسة الظفيري (2008) 20 حدثا وفي دراسة قواقنة (2007) فتكونت من (30) مدمناً وفي الدراسة الحالية تكونت من (60) متعاطياً للمخدرات في منطقة بئر السبع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أدواتها، فقد استخدمت دراسة الحلاق مقياس العلاقات الاجتماعية ومقياس القلق الاجتماعي ودراسة الحربي (2009) التي استخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التفاؤل والتشاؤم. ودراسة الظفيري (2008) والتي استخدمت مقياس الاتجاهات تجاه متعاطي المخدرات، أما الدراسة الحالية فاستخدمت مقياس التنشئة الأسرية ومقياس ضغوط الرفاق.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كتابة الأدب النظري الذي يتعلق بالتنشئة الأسرية، وضغوط الرفاق، وتعاطي المخدرات، وعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بعد الرجوع إلى الأدب السابق.

أما الدراسة الحالية فهي الدراسة الأولى في حدود علم الباحث والتي تناولت موضوع أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع، مما يعد إضافة جديدة للمكتبة العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

فيما يلي يستعرض الباحث الفصل الثالث من خلال تناول المنهج والمجتمع والعينة وأداتي الدراسة ودلالات الصدق والثبات والإجراءات والأساليب الإحصائية المستخدمة وكما يلي:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم تطوير أدوات الدراسة كوسيلة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة من متعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع متعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع والبالغ عددهم (200) متعاطي حسب إحصائيات السلطة الفلسطينية المختصة في منطقة بئر السبع في العام 2016.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من أفراد عينة الدراسة بنسبة (30%) ليبلغ عدد أفراد عينة الدراسة من متعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع (60) متعاطياً حسب الإحصائيات الرسمية في منطقة بئر السبع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري العمر والجنس

الجنس	العمر			المجموع
	من 12-15 سنة	أكثر من 15-18 سنة	18 سنة فأكثر	
ذكر	1	7	25	33
أنثى	1	8	18	27
المجموع	2	15	43	60

يتضح من الجدول (1) أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري العمر والجنس كان كما يلي: من فئة (12-15 سنة) بلغ عدد الذكور (1) وعدد الإناث (1)، أما فئة (أكثر من 15-18 سنة) فقد بلغ عدد الذكور (7) وعدد الإناث (8)، أما فئة (18) سنة فأكثر، فقد بلغ عدد الذكور (25) وعدد الإناث (18) مما يعني أن هذه الفئة كانت هي الأكبر بين الفئات الأخرى.

أدوات الدراسة:

قام الباحث بتطوير أدوات الدراسة الآتية: مقياس التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على النحو التالي:

أولاً: مقياس التنشئة الأسرية:

قام الباحث بتطوير مقياس التنشئة الأسرية بعد الرجوع لأدبيات الموضوع مثل دراسة عزوز (2004) ودراسة (Wintzel & Asher,2009)

وتم صياغة الفقرات بما يتفق مع موضوع المقياس والأبعاد المحددة لذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصورة الأولية لمقياس التنشئة الأسرية:

تكون مقياس التنشئة الأسرية في صورته الأولية من ثلاثة أبعاد وعدد من الفقرات لكل بعد وكما يلي: انظر الملحق (1)

البعد السلطوي: وتكون من الفقرات (1-10)

البعد الديمقراطي: وتكون من الفقرات (11-20)

البعد المتساهل: وتكون من الفقرات (21-30)

صدق مقياس التنشئة الأسرية:

للتأكد من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (15) من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد وعلم النفس التربوي انظر الملحق (7)، وذلك للحكم على فقرات أدوات الدراسة المعدة لهذا الغرض من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة وإن كانت بحاجة إلى تعديل، والتعديل المقترح، وتم الأخذ بما اتفق عليه عشرة من المحكمين، وتم حذف بعض الفقرات وعددها (5)، وهي الفقرات (1، 2، 13، 14، 25)، وإعادة صياغة فقرات أخرى أنظر الملحق (3).

كما تم استخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التنشئة الأسرية وأبعاده الفرعية بحسب الجدول (2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (2): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التنشئة الأسرية وأبعاده الفرعية

الأبعاد	سلطوي	ديمقراطي	متساهل	المقياس ككل
سلطوي	1	*-.258	**.756	**.919
ديمقراطي	*-.258	1	**-.564	-.041
متساهل	**.756	**-.564	1	**.797
المقياس ككل	**.919	-.041	**.797	1

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التنشئة الأسرية وأبعاده الفرعية.

كما تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد لمقياس التنشئة الأسرية بحسب الجدول (3)

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد لمقياس التنشئة الأسرية

سلطوي		ديمقراطي		متساهل	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.971	1	.632**	1	.198
2	.721**	2	.489**	2	.702**
3	.653**	3	.628**	3	.801**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4	.837**	4	.611**	4	.826**
5	.830**	5	.792**	5	.808**
6	.816**	6	.702**	6	.826**
7	.789**	7	.456**	7	.937**
8	.799**	8	.804**	8	.868**
9	.572**	9	.752**	9	.873**
10	.795**	10	.779**	10	.773**

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة البعد لمقياس التنشئة الأسرية.

ثبات مقياس التنشئة الأسرية:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ببعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بواقع (20) فرداً ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4): معاملات الثبات لمقياس التنشئة الأسرية

البعد	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل الثبات النصفي
السلطوي	.887	.872
ديمقراطي	.879	.800
متساهل	.923	.886
معامل الثبات للمقياس ككل	.853	.802

يتبين من الجدول السابق أن معامل الاتساق الداخلي للاستبانة ككل بلغ (0.853) مما يعني أن هذا المعامل يحقق أغراض الدراسة.

مقياس التنشئة الأسرية بصورته النهائية:

تكون مقياس التنشئة الأسرية في صورته النهائية من ثلاثة أبعاد وعدد من الفقرات (30) فقرة لكل بعد وكما يلي: ملحق (2).

البعد السلطوي: وتكون من الفقرات (1-10)

البعد الديمقراطي: وتكون من الفقرات (11-20)

البعد المتساهل: وتكون من الفقرات (21-30)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريقة تصحيح المقياس:

تكون الإجابة على المقياس وفق التدريج الخماسي حسب نموذج ليكرت (Likert) حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يلي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1).

ثانياً: مقياس ضغوط الرفاق:

قام الباحث بتطوير مقياس ضغوط الرفاق بعد الرجوع لأدبيات الموضوع مثل دراسة الظفيري (2008) وقواقنة (2007). وتم صياغة الفقرات بما يتفق مع موضوع المقياس والأبعاد المحددة لذلك.

مقياس ضغوط الرفاق بصورته الأولية:

تم تطوير مقياس ضغوط الرفاق بصورته الأولية من (20) فقرة وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة الظفيري (2008) ودراسة قواقنة (2007)، انظر الملحق (4).

صدق مقياس ضغوط الرفاق:

للتأكد من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (15) من ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد وعلم النفس التربوي، انظر الملحق (7)، وذلك للحكم على فقرات أدوات الدراسة المعدة لهذا الغرض من حيث مدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة وإن كانت بحاجة إلى تعديل، والتعديل المقترح، وتم الأخذ بما اتفق عليه عشرة من المحكمين، وقد تم حذف فقرة من المقياس وهي الفقرة (19) وإعادة صياغة بعض الفقرات كالفقرة (1، 3، 4، 6، 7)، انظر الملحق (6).

كما تم استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد لمقياس ضغوط الرفاق بحسب الجدول (5).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5): معاملات الارتباط لدرجة كل فقرة لمقياس ضغوط الرفاق

ضغوط الرفاق			
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.687**	11	.582**
2	.837**	12	.157
3	.805**	13	.534**
4	.736**	14	.811**
5	.744**	15	.542**
6	.857**	16	.307**
7	.749**	17	.282**
8	.804**	18	.505**
9	.876**	19	.798**
10	.777**		

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة البعد لمقياس ضغوط الرفاق.

ثبات مقياس ضغوط الرفاق:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس ببعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بواقع (20) فرداً ثم إعادة التطبيق بعد أسبوعين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تم استخراج معاملات الثبات لمقياس ضغوط الرفاق بحسب الجدول (6)

جدول (6): معاملات الثبات لمقياس ضغوط الرفاق

البعد	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل الثبات النصفي
ضغوط الرفاق	.933	.734

يتبين من الجدول السابق أن معامل ثبات الاتساق الداخلي ككل بلغ (0.933) مما يعني أن هذا المعامل يحقق أغراض الدراسة.

مقياس ضغوط الرفاق بصورته النهائية:

تكون مقياس ضغوط الرفاق في صورته النهائية من (19) فقرة: انظر الملحق (5).

طريقة تصحيح مقياس ضغوط الرفاق:

تكون الإجابة على المقياس وفق التدريج الخماسي حسب نموذج ليكرت (Likert) حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يلي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1).

متغيرات الدراسة:

التنشئة الأسرية (سلطوي، ديموقراطي، متساهل).

ضغوط الرفاق، ولها ثلاثة مستويات:

مرتفعة، متوسطة، منخفضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعاطي المخدرات

العمر 12-15 سنة، أكثر من 15-18 سنة، 18 سنة فما فوق

الجنس: ذكر، انثى

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باتباع الخطوات التالية:

الرجوع إلى أدبيات الموضوع، والدراسات السابقة. وإعداد المراجع المهمة لجمع المعلومات منها.

الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة.

تحديد عينه الدراسة من متعاطي المخدرات في العام 2016 .

إعداد مقايس الدراسة، مقياس التنشئة الأسرية، مقياس ضغوط الرفاق.

التأكد من صدق وثبات مقايس الدراسة.

تطبيق مقايس الدراسة على أفراد العينة.

تفريغ المقاييس وإدخال البيانات على الحاسوب لمعالجتها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

استخراج النتائج، وعرضها، وتفسيرها، ومناقشتها، ومن ثم طرح مجموع التوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجة الإحصائية:

لمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة ومعامل ارتباط بيرسون.

وللإجابة عن السؤال الثالث والرابع والخامس تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يستعرض الباحث فيما يلي نتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها وكما يلي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مستوى التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التنشئة الأسرية

الحد الأعلى للمتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس التنشئة الأسرية وأبعاده الفرعية

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع

البعد	عدد الفقرات	الحد الأعلى للمتوسط	المتوسط الحسابي بدلالة الفقرة	الانحراف المعياري	المستوى
السلطوي	10	31.5085	3.1508	.94821	متوسط
الديمقراطي	10	37.1525	3.7153	.78911	مرتفع
المتساهل	10	24.8983	2.4898	1.09130	متوسط
المتوسط العام	30	93.5593	3.1186	.56954	متوسط

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية للأبعاد كانت متباينة حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الديمقراطي بمتوسط حسابي (3.7153) ثم البعد السلطوي بمتوسط حسابي (3.1508) وأخيرا البعد المتساهل بمتوسط حسابي (2.4898)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (3.1186) بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أفراد عينة الدراسة يواجهون أنماطا مختلفة من التنشئة الأسرية وكان أكثرها البعد الديمقراطي وهو الغالب ثم البعد السلطوي وأخيراً البعد المتساهل.

- بعد السلطوي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد التنشئة الأسرية السلطوي

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد السلطوي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أجد أن كافة أفراد الأسرة ملتزمين بطاعة والدي	4.12	.91	مرتفع
2	يلزمني والداي بالتخلي عن الأشياء التي أملكها لإخوتي.	2.80	1.30	متوسط
3	يشعر والداي بالانزعاج عند مقاطعتهما في الحديث.	3.92	1.12	مرتفع
4	يمنعني والداي أن أشارك الآخرين الحديث عند زيارتهم لنا.	2.86	1.46	متوسط
5	يرفض والداي إشراكي في مناقشة الأمور الخاصة بأسرتي.	2.75	1.52	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6	يمنعني والداي من مشاهدة الأفلام التي أحب مشاهدتها.	2.93	1.40	متوسط
7	يمتنع والداي عن الاستماع لمشكلاتي باعتبار أنها تافهة.	2.64	1.48	متوسط
8	يتدخل والداي في طريقة دراستي وتحديد أوقاتها.	3.22	1.49	متوسط
9	يوجه والداي لي كثيراً من الأوامر والتعليمات.	3.54	1.26	متوسط
10	يرفض والداي رأيي حتى لو كان صائباً.	2.73	1.40	متوسط

يتضح من الجدول (8) أن أعلى فقرة كانت الفقرة (1) والتي تنص على " أجد أن كافة أفراد الأسرة ملتزمين بطاعة والدي " بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (.91). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (7) والتي تنص على " يمتنع والداي عن الاستماع لمشكلاتي باعتبار أنها تافهة.." بمتوسط حسابي (2.6) وانحراف معياري (1.48) ويمكن تفسير ذلك من خلال أن هذا البعد يعني وجود سلطة عليا في البيت تتمثل في الأب الذي يلتزم الجميع بطاعته من خلال اتباع أوامره وتعليماته ويواجه أفراد هذا النوع عدم القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- البعد الديمقراطي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد التنشئة الأسرية الديمقراطي

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الديمقراطي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	يستشيرني والداي في الأمور التي تخصني قبل أن يتخذ قراراً بشأنها	3.88	1.07	مرتفع
12	يتشأور والداي مع والدتي في كثير من الأمور التي تخص الأسرة	4.00	.96	مرتفع
13	يسمح لي والداي بإبداء الرأي حول الطعام الذي أحب تناوله.	3.69	.91	مرتفع
14	يسألني والداي عن نوع الملابس التي أرغبها قبل شرائها.	3.29	1.26	متوسط
15	عودني والداي على المصارحة بكل المشكلات التي أواجهها في الحياة.	3.75	1.04	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16	يشعرني والداي بأني صديق لهما.	3.59	1.29	متوسط
17	عودني والداي أنهما يعرفان مصلحتي أكثر مني.	3.64	1.31	متوسط
18	يؤكد والداي على التعاون والتضامن داخل الأسرة.	3.85	1.03	مرتفع
19	يتحدث والداي إلي بكلمات ملؤها المحبة.	3.92	1.00	مرتفع
20	يكافئني والداي عندما أحرز نجاحاً في دراستي.	3.54	1.00	متوسط

يتضح من الجدول (9) أن أعلى فقرة كانت الفقرة (12) والتي تنص على " يتشاور والداي مع والدتي في كثير من الأمور التي تخص الأسرة " بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (.96). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (14) والتي تنص على " يسألني والداي عن نوع الملابس التي أرغبها قبل شرائها. " بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.26) ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أفراد هذا النوع يحصلون على معاملة أفضل وإمكانية لاتخاذ القرارات بشكل ملائم لهم بعيداً عن السلطوية، كما أنهم يمارسون حياتهم بكل حرية.

- بعد المتساهل

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد التنشئة الأسرية المتساهل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد المتساهل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
21	ينظر والداي إلى الأعمال التي أقوم بها دون اكتراث.	2.37	1.24	متوسط
22	يشعر والداي أنني أحرمهما من الراحة.	2.42	1.35	متوسط
23	يتغيب والدي عن المنزل فترات طويلة	2.41	1.40	متوسط
24	أتغيب عن منزلي فترات طويلة دون اهتمام واضح من قبل والدي.	2.32	1.34	منخفض
25	يتبادل والداي الكثير من الانتقادات عن التقصير في المنزل.	2.90	1.30	متوسط
26	توجد فوضى كثيرة في طبيعة الحياة التي أعيشها في المنزل	2.48	1.37	متوسط
27	يسهر والداي عند أصدقائهما لفترة طويلة	2.44	1.47	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28	يواجه إخوتي الفشل في الدراسة دون اهتمام من والدي.	2.37	1.54	متوسط
29	أطلب من والداي أن يقوما بالسؤال عني مع رفضهما المستمر	2.49	1.57	متوسط
30	أشعر أنه لا معنى من وجودي في أسرة غير منظمة.	2.69	1.58	متوسط

يتضح من الجدول (10) أن أعلى فقرة كانت الفقرة (25) والتي تنص على " يتبادل والداي الكثير من الانتقادات عن التقصير في المنزل " بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (1.30). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (24) والتي تنص على " أتغيب عن منزلي فترات طويلة دون اهتمام واضح من قبل والدي." بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (1.34) ويمكن تفسير ذلك من خلال أن بعض الآباء لا يهتمون بالطريقة التي يربون من خلالها أبنائهم لذلك تجدهم متساهلين معهم الأمر الذي يوجد الفوضى في البيت.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما مستوى ضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس ضغوط الرفاق

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس ضغوط الرفاق

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أمضي كثيراً من وقتي مع أصدقائي.	3.44	1.39	متوسط
2	أواجه عزلة من الآخرين في المنزل	2.81	1.40	متوسط
3	ثقتي بنفسي تنخفض بسبب إهمال والدي لي.	2.75	1.55	متوسط
4	أجد أن صداقاتي الناجحة متشعبة.	3.36	1.26	متوسط
5	أشعر كثيراً بالوحدة والاكتئاب بسبب الضغوطات التي أواجهها في الأسرة.	3.07	1.50	متوسط
6	أعمل على تأجيل كثير من الواجبات الدراسية من أجل اللعب مع الأصدقاء.	2.88	1.46	متوسط
7	أسمح لأصدقائي بالغش.	3.03	1.53	متوسط
8	أمارس الكثير من العادات السلبية كالتدخين وغيرها لتواجدي مع رفاق السوء.	2.76	1.74	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9	أحأول تقليد الكثير من ممارسات رفاقي خوفاً من سخريتهم.	2.73	1.56	متوسط
10	أجد أنه من المناسب أن أنتمي إلى الأندية أو الجماعات كي لا أتعرض لضغوط الرفاق.	2.76	1.42	متوسط
11	أجد أنني بحاجة إلى توجيهات من والدي لابتعد عن بعض رفقاء السوء.	3.22	1.49	متوسط
12	أرى أنه من المناسب أن أضع ضوابطاً معينة عند التعامل مع الرفاق.	3.78	1.16	مرتفع
13	أجد أنه من المناسب أن أتوجه إلى شخص مناسب لينصحني بالتعامل مع أصدقاء محددين.	3.69	1.00	مرتفع
14	أجد أن العديد من الأصدقاء يجبرونني على فعل أشياء خاطئة.	2.83	1.54	متوسط
15	أجد أنه من المناسب أن أتبادل الرأي مع إنسان أثق به حول الصديق الذي يجب أن أرافقه.	3.68	1.22	مرتفع
16	أجد أن اختيار الصديق المناسب يساعدني في اختياراتي المستقبلية الناجحة.	3.76	1.10	مرتفع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17	أشعر أنه من المناسب أن أبحث عن أصدقاء يشاركونني الميولات والاتجاهات والقيم الحميدة.	4.08	.84	مرتفع
18	أجد أنه من المناسب أن يكون هناك قنوات تواصل بين أفراد الأسرة لزيادة دعمي في الابتعاد عن رفاق السوء.	3.92	1.09	مرتفع
19	أواجه صعوبة كبيرة في المحافظة على حاجياتي بسبب ضعفي وخوفي من بعض الأصدقاء.	2.98	1.51	متوسط

يتضح من الجدول (11) أن أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (17) والتي تنص على " أشعر أنه من المناسب أن أبحث عن أصدقاء يشاركونني الميولات والاتجاهات والقيم الحميدة." بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (.84)، أما أدنى فقرة فكانت الفقرة رقم (9) والتي تنص على " أحأول تقليد الكثير من ممارسات رفاقي خوفاً من سخريتهم " بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (1.56). ويمكن تفسير ذلك من خلال أن ضغوط الرفاق يختلف تأثيرها من شخص لآخر حيث يبحث الجميع عن أصدقاء يشاركونهم في الميول والاتجاهات والقيم كما أن بعض الأفراد يحاولون تقليد الآخرين واتباعهم خوفاً منهم الأمر الذي يؤكد أن للرفاق وضغوطاتهم دور كبير في تغيير تصرفات الأفراد نحو الأفضل أو الأسوأ.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ف) لدلالة الفروق في أبعاد التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للجنس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (12): اختبار (ف) لدلالة الفروق في أبعاد التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النموذج المعدل	2.211a	5	.442	1.411	.235
تقاطع	168.572	1	168.572	538.113	.000
الجنس	.009	1	.009	.030	.862
العمر	1.649	2	.824	2.631	.081
الجنس والعمر	.150	2	.075	.239	.788
الخطأ	16.603	53	.313		
المجموع	592.644	59			
المجموع النهائي	18.814	58			

a. R Squared = .118 (Adjusted R Squared = .034)

يتضح من الجدول (12) أن قيمة (ف) بلغت (0.239) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية، لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس. ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الآباء والأمهات يختلفون عن بعضهم البعض في عملية التنشئة الأسرية بين النمط السلطوي والديمقراطي والمتساهل، وقد وجد من خلال دراسة أنه لا يوجد أثر لهذه الأنماط على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس حيث أن الفئات التي تتعاطى المخدرات توجد ضمن أنماط التنشئة الأسرية الثلاث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر ضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس

جدول (13): اختبار (ف) لدلالة الفروق في أبعاد ضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النموذج المعدل	2.583a	5	.517	.928	.470
تقاطع	144.847	1	144.847	260.170	.000
الجنس	.170	1	.170	.306	.582
العمر	2.227	2	1.113	2.000	.145
الجنس والعمر	.145	2	.072	.130	.878
الخطأ	29.507	53	.557		
المجموع	483.285	59			
المجموع النهائي	32.090	58			

a. R Squared = .080 (Adjusted R Squared = -.006)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ف) بلغت (0.557) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية، لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر ضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس. ويمكن تفسير ذلك من خلال الرفاق يختلفون في مستوى ضغوطاتهم التي يمارسونها على الأفراد وقد تكون هذه الضغوطات إيجابية وقد تكون سلبية، لذلك فإن تعاطي المخدرات وحسب النتيجة يبين أن الجنس والعمر يتأثر بالرفاق الأمر الذي يدفع هذه الفئة لتعاطي المخدرات.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس ونصه: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد كما يظهر في الجدول (14) وكما يلي:

جدول (14): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر التنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع

المتغير التابع	R معامل الارتباط	R2 معامل التحديد	F المحسوبة	DF درجات الحرية	Sig* مستوى الدلالة	معاملات الانحدار				
						المتغير المستقل	β	الخطأ المعياري	t المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة
تعاطي المخدرات	0.252	0.063	3.790	2	0.026	التنشئة الأسرية	-0.203	0.087	-2.201	0.030
				112		ضغوط الرفاق	0.181	0.107	1.975	0.048

يكون التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير نتائج جدول (14)، بأن نموذج الانحدار المتعدد معنوي حيث قيمة F المحسوبة (3.790) وهي ذات دلالة إحصائية عند المقارنة مع مستوى الدلالة الإحصائية (sig = 0.026 < 0.05)، وتفسر المتغيرات المستقلة التنشئة الأسرية وضغوط الرفاق (R2 =% 4.1) من الاختلافات في قيم المتغير التابع تعاطي المخدرات، وأن هنالك معنوية للأثر المباشر للتنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات (β1=-0.203)، حيث قيمة t المحسوبة (-2.201) مقارنة مع مستوى الدلالة الإحصائية (sig = 0.030 0.05 >)، وكذلك معنوية الأثر المباشر لضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات (β2=0.181) حيث قيمة (t) المحسوبة (0.048) مقارنة مع مستوى الدلالة الإحصائية (sig = 0.048 < 0.05). ومن حيث وجود مشكلة التعدد الخطي تبين نسبة تضخم التباين (Variance Inflection Factor) واختصاراً (VIF) المبينة في الجدول التالي (15):

جدول (15): نتائج اختبار وجود مشكلة التعدد الخطي لأثر التنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع

المتغير التابع	المتغير المستقل	Tolerance	VIF
تعاطي المخدرات	التنشئة الأسرية	0.945	1.064
	ضغوط الرفاق	0.945	1.064

حيث تشير نتائج جدول (15) إلى عدم وجود مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة، لكون قيم (VIF<10) مما يعني عدم وجود ارتباط عالي أو تام بين المتغيرين المستقلين.

وهذا يشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يستعرض الباحث فيما يلي مناقشة نتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها وعرضاً لأبرز التوصيات وكما يلي:

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما أثر التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية للأبعاد كانت متباينة حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الديمقراطي بمتوسط حسابي (3.72) ثم البعد السلطوي بمتوسط حسابي (3.15) وأخيرا البعد المتساهل بمتوسط حسابي (2.49)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (3.12) بدرجة متوسطة. وهذا يعني أن الأفراد يواجهون أنماطا مختلفة من التنشئة الأسرية وكان أكثرها البعد الديمقراطي وهو الغالب ثم البعد السلطوي وأخيراً البعد المتساهل وهذا ينسجم مع طبيعة التنشئة الأسرية في المجتمع العربي. ويمكن تفسير ذلك من خلال أن لأنماط التنشئة الأسرية أهمية كبيرة في التأثير على تربية الأفراد وخاصة المدمنين منهم أو الذين يعمدون لتعاطي المخدرات، ذلك أن البيت هو المحضن الأساسي لهم ومن خلاله يكتسبون العادات والقيم والاتجاهات وهي العامل الأساس في تشكيل شخصياتهم، فإن أنماط التنشئة الأسرية تدعم متعاطي المخدرات وسيكون لها تأثير كبير على توجيه شخصية المدمن بشكل إيجابي وتربيته تربية سليمة وإكسابه القيم والاتجاهات المناسبة، كما أن وجود نمط سلطوي من قبل أبويه قد يؤثر تأثيرا كبيراً على نفسية المدمن أو متعاطي المخدرات بشكل سلبي من خلال استخدام العنف والأساليب القاسية، مما يؤدي إلى التأثير على شخصية المدمن أو متعاطي المخدرات في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن وجود نمط متساهل في الأسرة قد يؤدي إلى وجود عشوائية وفوضى عند المدمن أو متعاطي المخدرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما ينعكس سلباً على طريقة تعامله مع أفراد الأسرة وأفراد المجتمع، وعليه فإن على الأسرة أن تأخذ دائماً بالأمور التي تقلل من شعور المدمنين أو متعاطي المخدرات باتجاهات سلبية ومحاولة إكسابهم الاتجاهات الإيجابية التي يستطيعون من خلالها أن يسحنوا التعامل مع بقية أفراد الأسرة وبقية أفراد المجتمع.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الحربي (2009) والتي أظهرت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في العديد من الأبعاد كالتشجيع والتوجه نحو الأفضل. كما اختلفت مع نتيجة دراسة قواقنة (2007) والتي توصلت إلى أن أفراد العينة قد شهدوا تطوراً في المهارات الاجتماعية.

مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما أثر ضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع؟

يتضح من الجدول (11) أن أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (17) والتي تنص على " أشعر أنه من المناسب أن أبحث عن أصدقاء يشاركونني الميول والاتجاهات والقيم الحميدة." بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (.84)، أما أدنى فقرة فكانت الفقرة رقم (9) والتي تنص على " أحأول تقليد الكثير من ممارسات رفاقي خوفاً من سخريتهم " بمتوسط حسابي (2.73) وانحراف معياري (1.56). ويمكن تفسير ذلك من خلال أن ضغوط الرفاق يختلف تأثيرها من شخص لآخر حيث يبحث الجميع عن أصدقاء يشاركونهم في الميول والاتجاهات والقيم كما أن بعض الأفراد يحاولون تقليد الآخرين واتباعهم خوفاً منهم الأمر الذي يؤكد أن للرفاق وضغوطاتهم دور كبير في تغيير تصرفات الأفراد نحو الأفضل أو الأسوأ.

لا يمكن بأي حال أن نغفل دور جماعات الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أن الرفاق لهم تأثير على قيم الفرد الاجتماعية واتجاهاته، وطريقة تعامله مع الآخرين، ولعل أكثر الأمور التي أعطت لجماعة الرفاق دوراً في عملية التأثير تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الأسرية، وإغفال تربية الفرد والانشغال بمظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى لجوء الأفراد لجماعة الرفاق علهم يجدون عندهم الدعم العاطفي، الذي افتقدوه داخل الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولجماعة الرفاق خصائص عدة منها خاصية الضم والاحتواء للنظراء من ناحية، وخاصية استبعاد الراشدين من ناحية أخرى، كما أنها تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل منهم مع الآخر على أساس من المساواة فهي أساس التعامل والتفاعل بين الأعضاء، ومن الميزات الأخرى أن هذه الجماعة يسودها التقارب في الدور الاجتماعي، واتفاق أفرادها على قيم ومعايير معنية، مع وجود اتجاهات خاصة بهم، ووجود ألفة بين أفراد هذه المجموعات مهما صغرت أو كبرت.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لوبيز (2015) والتي أظهرت وجود علاقة ترابطية إيجابية بين سلوكيات التنشئة الجيدة وبين السلوكات الاجتماعية الجيدة لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتختلف مع نتيجة دراسة الحلاق (2013) والتي أظهرت فاعلية البرنامج الإرشادي في توكيد الذات وخفض القلق الاجتماعي لدى مدمني المخدرات. وتتفق مع نتيجة دراسة أبو زويد (2010) والتي أشارت إلى أن دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة،

مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس

يتضح من الجدول (12) أن قيمة (ف) بلغت (0.239) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية، لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس. ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الآباء والأمهات يختلفون عن بعضهم البعض في عملية التنشئة الأسرية بين النمط السلطوي والديمقراطي والمتساهل، وقد وجد من خلال دراسة أنه لا يوجد أثر لهذه الأنماط على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس حيث أن الفئات التي تتعاطى المخدرات توجد ضمن أنماط التنشئة الأسرية الثلاث.

كما يمكن تفسير ذلك من خلال أن مشكلة المخدرات من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تهدد كيان المجتمعات المعاصرة على مختلف أشكالها النامية منها والمتقدمة. وأسهم التطور في وسائل الاتصال والمواصلات في زيادة انتشار المخدرات، كما أن إيقاع الحياة المعاصرة بما تحتويه من تعقيدات سياسية واجتماعية واقتصادية لعب دوراً مباشراً في نمو ظاهرة تعاطي المخدرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر السائدة في المجتمعات النامية فهي ظاهرة خطيرة على كيان الفرد والمجتمع على حد سواء، وتهدد أيضاً أمن الفرد النفسي والجسدي، وتفقده أسرته ومجتمعه دون أن يعي ذلك، فالأخطار الناتجة عن الإدمان بأبعادها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لا ينبغي الوقوف حيالها موقف المتفرج أو المتهاون، لأن ذلك يعني بيع الحاضر ورهن المستقبل ومقايضة الشر بالخير وهدر القيم والمبادئ لصالح الرذيلة

وتعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات وإساءة استخدامها من أعقد المشاكل الاجتماعية والإنسانية لما لهذه المشكلة من انعكاسات سلبية على حياة الأفراد والمجتمعات لذلك فإن المدمن هو شخص مريض يحتاج إلى المساعدة والعلاج للتخلص من هذا الإدمان، والعلاج الدوائي والطبي الذي يمكن أن يعطى لهؤلاء الأفراد لا يتعدى المساعدة في معالجة الأمراض التي تظهر بسبب الإدمان في المرحلة الأولى من العلاج، وبالتالي فالعلاج الطبي هو علاج للأعراض المصاحبة أو التابعة للإدمان، وخصوصاً تلك الأدوية التي تستخدم في فترة الانسحاب، أما العلاج الحقيقي والفعلي للإدمان فهو يكمن في قناعة الفرد بترك المخدرات والابتعاد عنها، وتزويده بمجموعة من المهارات الاجتماعية اليومية، وزيادة ثقته بنفسه ليتمكن من ممارسة نشاطاته اليومية، وكل ذلك يتم عن طريق تقديم العلاج والدعم النفسي للمدمن من خلال بناء برنامج إرشادي يتلقاه المدمنون في المركز العلاجي يكون معززاً ومدعماً لباقي النشاطات والبرامج العلاجية الأخرى في المراكز العلاجية

مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الرابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر ضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس

يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ف) بلغت (0.557) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية، لذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر ضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع تعزى للعمر والجنس. ويمكن تفسير ذلك من خلال الرفاق يختلفون في مستوى ضغوطاتهم التي يمارسونها على الأفراد وقد تكون هذه الضغوطات إيجابية وقد تكون سلبية، لذلك فإن تعاطي المخدرات وحسب النتيجة يبين أن الجنس والعمر يتأثر بالرفاق الأمر الذي يدفع هذه الفئة لتعاطي المخدرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يمكن تفسير ذلك من خلال أن ضغوط الرفاق تعني حالة لا اتزانيه تنشأ لدى الطلبة عندما يقارنون بين المواقف البيئية التي يتعرضون لها وبين ما يملكون من البيانات والمصادر الشخصية والاجتماعية ويطرأ عن ذلك أعراض فسيولوجية نفسية وسلوكية سلبية. ووجود تفاوت بين المطالب لتحقيق النجاح لإرضاء الطموحات وبين رد الاعتبار للأسرة والمدرسة والمقدرة على تحقيق ذلك. وهي الظاهرة السيكولوجية متعددة الأبعاد الناتجة عن اختلاف العلاقات النفس الاجتماعية وظروف البيئة التي يتفاعل معها الطلبة، والتي يدركون أنها تعد مصادر للتوتر والقلق النفسي. وتتنوع المصادر التي تقدم المساندة الاجتماعية للطالب فقد يحصل عليه الفرد من أسرته التي يعيش فيها أو من أصدقائه أو من أفراد المجتمع المحيطين به. كما أن مصادر المساندة الاجتماعية يمكن أن تتعدد وتتنوع من أسرة وأصدقاء وجيران وأقارب ومرشدين متخصصين، حيث يلجأ الفرد لأحد هذه المصادر لطبيعة المشكلة.

كما يمكن تفسير ذلك من خلال أن الأفراد من الفئات العمرية المختلفة ينسجمون مع بعضهم البعض في حال تعاطيهم للمخدرات فلا يعود للعمر ولوجود العمر أي معنى كذلك بالنسبة للجنس، فالمهم هو تعاطي المخدرات حيث أن المتعاطي لها يغيب عن الوجود ولا يشعر بمن حوله من أفراد ولا يهمه عمر هؤلاء الأفراد أو جنسهم أو غير ذلك من المتغيرات المهم هو أن يتعاطى المخدرات مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لوبيز (2015) والتي أظهرت وجود علاقة ترابطية إيجابية بين سلوكيات التنشئة الجيدة وبين السلوكية الاجتماعية الجيدة لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتتفق مع نتيجة دراسة الحلاق (2013) والتي أظهرت فاعلية البرنامج الإرشادي في توكيد الذات وخفض القلق الاجتماعي لدى مدمني المخدرات. وتختلف مع نتيجة دراسة ساها وهيوبنر وسولدو وفاليوس (Sahs, Huebner, Valos, 2009) والتي أظهرت أن أساليب الوالدين في التنشئة الديمقراطية وغير السلطوية تزيد من رضا المراهق عن حياته.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس ونصه: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، حيث أشارت نتائج جدول (14)، بأن نموذج الانحدار المتعدد معنوي حيث قيمة F المحسوبة (3.790) وهي ذات دلالة إحصائية عند المقارنة مع مستوى الدلالة الإحصائية (sig = 0.026 < 0.05)، وتفسر المتغيرات المستقلة التنشئة الأسرية وضغوط الرفاق (R2 =% 4.1) من الاختلافات في قيم المتغير التابع تعاطي المخدرات، وأن هنالك معنوية للأثر المباشر للتنشئة الأسرية على تعاطي المخدرات (β1=-0.203)، حيث قيمة t المحسوبة (-2.201) مقارنة مع مستوى الدلالة الإحصائية (sig = 0.030 < 0.05)، وكذلك معنوية الأثر المباشر لضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات (β2=0.181) حيث قيمة (t) المحسوبة (0.048) مقارنة مع مستوى الدلالة الإحصائية (sig = 0.048 < 0.05). كما أشارت نتائج جدول (15) إلى عدم وجود مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة، لكون قيم (VIF<10) مما يعني عدم وجود ارتباط عالي أو تام بين المتغيرين المستقلين. وهذا يشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتنشئة الأسرية وضغوط الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن أنماط التنشئة الأسرية على اختلاف أنواعها من نمط ديمقراطي ونمط متساهل ونمط سلطوي، لها اثر واضح على تعاطي أو عدم تعاطي المخدرات من قبل الأفراد، كما أن جماعة الرفاق يلعبون دوراً واضحاً في التأثير على الأفراد إيجاباً وسلباً، حيث أن تعامل أي فرد مع أقرانه الذين يتعاطون المخدرات سيكون دافعاً كبيراً له للتعاطي. والعكس صحيح في حالة وجود أفراد صالحين فإنه سيؤدي به ذلك إلى الابتعاد عن تعاطي المخدرات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لوبيز (2015) والتي أظهرت وجود علاقة ترابطية إيجابية بين سلوكيات التنشئة الجيدة وبين السلوكية الاجتماعية الجيدة لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتتفق مع نتيجة دراسة الحلاق (2013) والتي أظهرت فاعلية البرنامج الإرشادي في توكيد الذات وخفض القلق الاجتماعي لدى مدمني المخدرات. وتختلف مع نتيجة دراسة ساها وهيوبنر وسولدو وفاليوس (Sahs, Huebner, Valos, 2009) والتي أظهرت أن أساليب الوالدين في التنشئة الديمقراطية وغير السلطوية تزيد من رضا المراهق عن حياته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

إتباع الأساليب الإرشادية في الأسر، والتركيز على الجوانب الإرشادية في المدارس، والتنشئة الاجتماعية السليمة في الأسرة من أجل الوقاية والحماية من تعاطي المخدرات.

إبراز دور الأسرة في تنشئة الأبناء وتعريفها بأساليب التنشئة السوية وأفضل الأساليب في معاملة الأبناء وتوجيههم وإرشادهم، وفقاً للظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها والتي تتناسب مع البيئة عن طريق الندوات الإرشادية مثل (المسابقات الترفيهية، وإلقاء الفقرات الثقافية المباشرة، والإذاعة الصباحية، والنشرات الداخلية، ومكتبة الدار، والدروس العلمية المسائية).

العمل على إيجاد برامج تلامس احتياجات الأفراد من خلال زيادة الأنشطة الترفيهية والترويحية لكي تتم المناقشة والحوار في جو يتسم بالحرية، يمكن أن يكون له آثار إيجابية بالنسبة لهم حيث يساعد ذلك على خفض السلوك المنحرف لديهم.

إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لاستقصاء العوامل التي تؤدي إلى السلوك المنحرف كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ابراهيم، خالد (2009). ضغط الرفاق في المدارس، بيروت، دار الفكر.

أبو جادو، صالح (2014). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو زويد، زينات (2010). دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

أبو زيتون، موسى (2004). فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

أبو شتال، سعيد (2005). الضغوط النفسية، بيروت، دار الكتاب.

أحمد، مبارك (2013). اتجاهات جماعة الرفاق نحو السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة وصفية على طلاب المدارس الثانوية بمدينة سبها – ليبيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

الإمام، محمد، والخواجات، عبد الفتاح (2005). الضغوط النفسية وعلاقتها بأنماط الغزو السلبي التحصيلي لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل، الدراسات العلمية المحكمة، المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين المتفوقين، الأردن، عمان

الانصاري، عمر (2006). الجريمة: أسبابها ومكافحتها. دمشق، دار الفكر

بسيوني، محمد (1999). إدمان الكحول، القاهرة: دار الكتاب.

البليهي، عبدالله (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف، الرياض، السعودية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بوكستين، أوسكار (2000). إدمان المراهقين والتقييم والوقاية والعلاج، ترجمة خالد إبراهيم وابتسام حامد، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر للوثائق والمطبوعات الصحية.

الحافظ، رولا (2001). توزيع السلطة بين الوالدين وأثره على بعض جوانب النمو الاجتماعي.

الحديدي، سيد (2001). المخدرات والمسكرات والصحة العامة، الكويت: المركز العربي.

الحربي، تركي (2009). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وانحراف الأحداث من وجهة نظر العاملين والأحداث في دور الملاحظة في محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الحسناوي، علي (2006). الضغط النفسي. شبكة النبأ المعلوماتية (on line) متوفر: www.annabaa.org/nbanews/56/104.htm

حسين، طه، وحسين، سلامة (2006). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

الحلاق، أوسال (2013). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات إدارة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى مدمني المخدرات دراسة تجريبية لدى عينة من المدمنين في المرصد الوطني لرعاية الشباب في محافظة دمشق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

الحليبي، حياة (2008). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث في مركز رعاية الأحداث في السجن المركزي البحريني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

الدويك، حمزة (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

رجب، محمد (2000). الإدمان وأنواع المخدرات، دراسات تربوية، المجلد (7)، الجزء (46)، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رشاد، احمد (2007). المخدرات افة العصر، مجلة التربية المعاصرة، العدد (7)، السنة (2)، جامعة حلوان، مصر.

الرشدان، عبدالله (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

الزراد، فيصل (2002). اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاع بالسلوك لدى للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق سوريا.

الزعبي، أسعد (2002). الاتصال والعلاقات الإرشادية، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.

زهران، حامد (2003). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

زين الدين، امتثال (2006). النظريات الحديثة في التنشئة النفسية الاجتماعية، ط1، بيروت: دار المنهل اللبناني.

الشرايعة، محمد (2006). التنشئة الاجتماعية. عمان دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الشرفا، نجود (2005). أنماط التنشئة الوالدية وأثرها في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته.

الشريف، بسمة (2014). سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، بحث منشور في جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.

الشوبكي، محمود (2007). أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي في منطقة الدمام التعليمية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان الأردن.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شيخاني، سمير (2003). الضغط النفسي: طبيعته، أسبابه، المساعدة الذاتية، المداواة، بيروت، دار الفكر العربي.

الظفيري، عبد الرحمن (2008). فاعلية برنامج إرشادي تدريبي سلوكي معرفي في الحد من تعاطي المخدرات لدى الأحداث المودعين في مؤسسات رعاية الأحداث في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

عرموش، صادق (2004). المخدرات والإدمان، بيروت: دار الكتاب.

عزوز، عبد الناصر (2005). التنشئة الاجتماعية الأسرية والإدمان على المخدرات دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون البليدة، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عساكرية، سعاد، ومزاهرة، أيمن (2007). التربية والتثقيف الصحي للأسرة دار المناهج، عمان –الأردن

العطوي، ضيف الله (2007). أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.

العمروسي، محمد (2003). المخدرات – المخدر وفساد العقل، عمّان: آفاق للنشر والتوزيع.

الغريب، محمود (2009). ضغوط الرفاق، عمان، دار الفكر.

الفاعوري، نوال (2005). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة ونتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان –الأردن.

فايد، حسين (2008). دراسة مقارنة لديناميات شخصية مدمن الهروين ومتعاطي الحشيش، مجلة علم النفس، العدد 29 ، ص ص:138 – 154 .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قازان، عبد الله (2005). إدمان المخدرات والتفكك الأسري، دراسة سوسيولوجية، عمان: دار مكتب الحامد.

القحطاني، صالح بن ناصر (2007). الضغوط الاجتماعية وضغوط العمل وأثرها على اتخاذ القرارات الإدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

القضاة، محمد (2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة مؤته. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 2 (3)، ص ص:155- 168.

قواقنة، حازم (2007). فاعلية العلاج لمعرفي السلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض القلق والاكتئاب لدى مدمني المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، عمان، الأردن.

مزاهرة، أيمن (2009). الأسرة وتربية الطفل، عمان: دار المناهج.

مصبح، مصطفى، وعيطة، إبراهيم (2011). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربوي ينفي المدارس الحكومية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين

ناصر، ابراهيم (2013). التنشئة الاجتماعية، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

نبهان، يحيى (2008). الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، عمان: دار اليازوري العلمية.

الهمشري، عمر (2014). التنشئة الاجتماعية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهواري، ماهر، والشناوي، محمد (1987). مقياس الاتجاه نحو الاختبارات (قلق الاختبارات)، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 22: ص ص:169-171.

وهبي، محمد (2005). عالم المخدرات بين الواقع والخيال الخادع. بيروت: دار الفكر اللبناني.

يوسف، عبدا الله (2007). الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لتعاطي المخدرات، جريدة الرياض، العدد 4368، الرياض، السعودية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Baumrind, D. (2005). Patterns of parental authority. Child and Adolescent Development, peer Support. The Journal of Genetic psychology, 171(1). ,61-69

Gilbert, G., & Morawski, (2005). Psychology of Adjustment: Personal Growth in A changing world. 4thed. Englewood Cliffs, N. J. Prentice Hall.

Gitimu, S., & Sponcil, R. (2011). Commitment and in stress. Journal of personality and social psychology. 42(4): pp.1-37.

Jones, A., & Jolly, S. (2015). Power in North Carolina Parents: Is There a Relationship Between Family Style and Adolescent Anger. Association Today. Vol. (1), (2), pp: 207-213

Lefrancois C., Van Dijk A., Bardel M., Fradin J., & Elmassioui, F. (2011): L' affirmation de soi revistee pour diminuer 1' anxietet sociale, Journal de Therrapie Comportementale et Cognitive, 21(1): pp:17-23.

Liem, H., Cavell, C., & Lusticg, K. (2010). The in fluency of Author it a tafive parenting During Adolescence on Depressive symptoms in young Adulthood, England, Oxford.

Lopez, M. (2015). Prevention of Teenage Defiant Behaviors; Parenting Styles as Protection Factors. International Journal of Psychology & Psychological Therapy, Vol. (8), (1), pp: 73-84.

Lyrakos, D. (2012). The Impact of stress, social support, Self- Efficacy and coping on university students, A Multicultural European study. Psychology, Vol,3 No. 2, pp: 143-149.

Mackinnon, S. (2011). Perceived social support and Academic Achievement: Cross-lagged panel and Bivariate Growth Curve Analysis. Department of Psychology Dalhousie University, Nova scotia, Canada.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Oborna, I., Yamada, Y., Klugar, M., & Ivanova, K., (2014). Psychological distress and academic self-perception among international medical students: the role of peer social support. BMC medical education, 14(1), p pp: 220- 256.

Quan-Haase, A., & Young, A. (2010). Uses and gratification of social media: A comparison of Facebook and instant messaging. Bulleting of science, Technology, & Society, 30(5), pp:350-361.

Rasmussen, C. (2000). Behavior in Organizations: Under Standing and Managing the human Side of Work. Boston, Allyn and Bacon, 233-234.

Rees, T., & Freeman, P. (2009). Social support Moderates The Relationship Between stressors and Task performance Through self- Efficacy. Journal of social and Clinical psychology, 28(2), pp: 244-263.

Robins, W., & Trzesniewski, K. (2005). Global self-esteem across the life span. Psychology and Aging, 17(1), pp.423– 434.

Sherman, K., & Cohen1, L. (2014). The Psychology of Change: Self-Affirmation and Social Psychological Intervention, Rev. Psychol. 65 (1), pp:333-371.

Smetana, G. (2012). Parenting and The Development of Social Knowledge Conceptualized A Social Domain Analysis. Retrieved August 2012. From: www. E/ moral development S.html.

Wintzel, K., & Asher, S. (2009). Academic lives of neglected rejected popular and controversial children, Child Development, 66.(33). PP: 754-763.

www.manaraa.com

الملاحق

ملحق (1)

مقياس التنشئة الأسرية بصورته الأولية

الدكتور/ الدكتورة ..... المحترم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع " للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

ونظراً لما عرف عنكم من معرفة ودراية في هذا المجال، أضع بين أيديكم الاستبانة المرفقة، راجياً التفضل بإبداء الرأي في فقراتها، ومدى ملاءمة هذه الفقرات لأغراض الدراسة، وفيما إذا كانت الفقرات صالحة، أو غير صالحة، أو بحاجة لتعديل، والتعديل المقترح، علماً بأن الاستجابة على الفقرات ستكون بدرجة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

شاكراً تعاونكم وجهودكم المبذولة وجزاكم الله خيراً

ملاحظة:

اسم المحكم:

الدرجة العلمية:

التخصص:

مكان العمل:

رقم الجوال:

الباحث

انيس يوسف ابو ربيعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الأول: المعلومات العامة

يرجى وضع إشارة: (✓) في مربع الإجابة الصحيحة

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية:

1- الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

2- العمر:

العمر 12-15 سنة، 15-18 سنة، 18 سنة فما فوق

12-15 سنة ☐ **15-18 سنة** ☐

18 سنة فما فوق ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزء الثاني: فقرات المقياس

يرجى وضع إشارة (√) أمام كل عبارة لبيان مدى انطباقها عليك وفق درجات المقياس إلى يسار الصفحة.

التنشئة الأسرية:

الرقم	الفقرة	الانتماء للمجال		صلاحية الفقرة		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة		
سلطوي							
	أجد أن هناك ارتباط عائلي بين أفراد الأسرة في البيت.						
	يسمح والدي للآخرين بالتدخل بنا.						
	يطيع أفراد الأسرة والدي.						
	يلزمني والدي بالتخلي عن الأشياء التي أملكها لإخوتي.						
	يمنع والدي الحديث معه.						
	يمنعني والدي أن أشارك الآخرين الحديث عند زيارتهم لنا.						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	يمنع والدي النقاش داخل البيت.						
	يمنعني والدي من مشاهدة الأفراد التي أحب مشاهدتها.						
	يمتنع والدي من الاستماع لمشكلاتي باعتبار أنها تافهة.						
	يتدخل والدي في طريقة دراستي وتحديد أوقاتها.						
	يوجه والدي لي كثيراً من الأوامر والتعليمات.						
	يتمسك والدي بآرائهما مع رفض آرائي ولو كانت صائبة.						
ديموقراطي:							
	أجد أن الأساليب الديمقرطية المطبقة في العاءئلة نموذجية.						
	يقوم والدي باستشارة الآخرين في كيفية التعامل معنا.						
	توجد استشارة داخل المنزل.						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	يتشأور والدي مع والدتي في كثير من الأمور التي تخص الأسرة						
	أبدي رأيي حول الطعام.						
	يسألني والدي عن نوع الملابس التي أرغبها قبل شرائها.						
	عودني والدي على المصارحة بكل المشكلات التي أواجهها في الحياة.						
	يشعرني والدي بأني صديق لهما.						
	عودني والدي أن يعرفا مصلحتي أكثر مني.						
	يؤكد والدي على التعأون والتضامن داخل الأسرة.						
23	يتحدث والدي إلي بكلمات ملؤها المحبة.						
24	يكافئني والدي عندما أحرز نجاحاً في دراستي.						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متساهل							
	يعاني أفراد الأسرة من الفوضى الكبيرة داخل المنزل.						
27	لا يكترث والدي لما أقوم به من أعمال						
2	أحرم والدي من الراحة.						
	يتغيب والدي عن المنزل فترات طويلة						
	أتغيب عن منزلي فترات طويلة دون اهتمام واضح من والدي.						
	يتبادل والدي الكثير من الاتهامات عن التقصير في المنزل.						
	توجد فوضى كثيرة في طبيعة الحياة التي أعيشها في المنزل						
	يسهر والدي عند أصدقائهم لفترات طويلة						
	يواجه إخوتي الفشل في الدراسة دون اهتمام من والدي.						
	أحأول الطلب من والدي السؤال عني في الجامعة مع رفضهما المتكرر.						
	أشعر أنه لا معنى من وجودي في أسرة غير منظمة.						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (2)

مقياس التنشئة الأسرية بصورته النهائية

عزيزي المستجيب/ عزيزتي المستجيبة ..... المحترم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " " أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع " للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

أرجو الإجابة على فقرات الاستبانه بحسب ما ترونه مناسبا علما بأن البيانات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية ولإغراض البحث العلمي، علماً بأن الاستجابة على الفقرات ستكون بدرجة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

شاكراًَ تعأونكم وجهودكم المبذولة وجزاكم الله خيراً

الباحث

انيس يوسف ابو ربيعة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

القسم الأول: المعلومات العامة

يرجى وضع إشارة: (✓) في مربع الإجابة الصحيحة

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية:

1- الجنس: **ذكر** **أنثى**

2- العمر:

15-12 سنة **18-15 سنة**

18 سنة فما فوق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزء الثاني: فقرات المقياس:

برجى وضع إشارة (√) أمام كل عبارة لبيان مدى انطباقها عليك وفق درجات المقياس إلى يسار الصفحة.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
سلطوي						
	أجد أن كافة أفراد الأسرة ملتزمين بطاعة والدي					
	يلزمني والداي بالتخلي عن الأشياء التي أملكها لإخوتي.					
	يشعر والداي بالانزعاج عند مقاطعتهما في الحديث.					
	يمنعني والداي أن أشارك الآخرين الحديث عند زيارتهم لنا.					
	يرفض والداي إشراكي في مناقشة الأمور الخاصة بأسرتي.					
	يمنعني والداي من مشاهدة الأفلام التي أحب مشاهدتها.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	يمتنع والداي عن الاستماع لمشكلاتي باعتبار أنها تافهة.					
	يتدخل والداي في طريقة دراستي وتحديد أوقاتها.					
	يوجه والداي لي كثيراً من الأوامر والتعليمات.					
	يرفض والداي رأيي حتى لو كان صائباً.					
ديمقراطي:						
	يستشيرني والداي في الأمور التي تخصني قبل أن يتخذ قراراً بشأنها					
	يتشأور والداي مع والدتي في كثير من الأمور التي تخص الأسرة					
	يسمح لي والداي بإبداء الرأي حول الطعام الذي أحب تناوله.					
	يسألني والداي عن نوع الملابس التي أرغبها قبل شرائها.					
	عودني والداي على المصارحة بكل المشكلات التي أواجهها في الحياة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	يشعرني والداي بأني صديق لهما.					
	عودني والداي أنهما يعرفان مصلحتي أكثر مني.					
	يؤكد والداي على التعأون والتضامن داخل الأسرة.					
	يتحدث والداي إلي بكلمات ملؤها المحبة.					
	يكافئني والداي عندما أحرز نجاحاً في دراستي.					
متساهل						
	ينظر والداي إلى الأعمال التي أقوم بها دون اكتراث.					
	يشعر والداي أنني أحرمهما من الراحة.					
	يتغيب والدي عن المنزل فترات طويلة					
	أتغيب عن منزلي فترات طويلة دون اهتمام واضح من قبل والدي.					
	يتبادل والداي الكثير من الانتقادات عن التقصير في المنزل.					
	توجد فوضى كثيرة في طبيعة الحياة التي أعيشها في المنزل					
	يسهر والداي عند أصدقائهما لفترة طويلة					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	يواجه إخوتي الفشل في الدراسة دون اهتمام من والدي.					
	أطلب من والداي أن يقوما بالسؤال عني مع رفضهما المستمر					
	أشعر أنه لا معنى من وجودي في أسرة غير منظمة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (3)

فقرات مقياس التنشئة الأسرية قبل التعديل وبعد التعديل

فقرات مقياس التنشئة الأسرية قبل التعديل	فقرات مقياس التنشئة الأسرية بعد التعديل
الفقرات التي تم حذفها	أجد أن هناك ارتباط عائلي بين أفراد الأسرة في البيت. يسمح والدي للآخرين بالتدخل بنا أجد أن الأساليب الديمقرطية المطبقة في العاءئلة نموذجية يقوم والدي باستشارة الآخرين في كيفية التعامل معنا يعاني أفراد الأسرة من الفوضى الكبيرة داخل المنزل
الفقرات التي تم اعادة صياغتها	الفقرات المصاغة
يطيع أفراد الأسرة والدي.	أجد أن كافة أفراد الأسرة ملتزمين بطاعة والدي
يمنع والدي الحديث معه	يشعر والداي بالانزعاج عند مقاطعتهما في الحديث.
يمنع والدي النقاش داخل البيت	يرفض والداي إشراكي في مناقشة الأمور الخاصة بأسرتي.
توجد استشارة داخل المنزل	يسمح لي والداي بإبداء الرأي حول الطعام الذي أحب تناوله.
أبدي رأيي حول الطعام	عودني والداي على المصارحة بكل المشكلات التي أواجهها في الحياة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا يكترث والدي لما أقوم به من أعمال	أتغيب عن منزلي فترات طويلة دون اهتمام واضح من قبل والدي.
أحرم والدي من الراحة	يتبادل والداي الكثير من الانتقادات عن التقصير في المنزل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (4)

مقياس ضغوط الرفاق بصورته الأولية

الدكتور/ الدكتورة ..... المحترم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع " للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

ونظراً لما عرف عنكم من معرفة ودراية في هذا المجال، أضع بين أيديكم الاستبانة المرفقة، راجياً التفضل بإبداء الرأي في فقراتها، ومدى ملاءمة هذه الفقرات لأغراض الدراسة، وفيما إذا كانت الفقرات صالحة، أو غير صالحة، أو بحاجة لتعديل، والتعديل المقترح، علماً بأن الاستجابة على الفقرات ستكون بدرجة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

شاكراً تعاونكم وجهودكم المبذولة وجزاكم الله خيراً

ملاحظة:

اسم المحكم:

الدرجة العلمية:

التخصص:

مكان العمل:

رقم الجوال:

الباحث

انيس يوسف ابو ربيعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الأول: المعلومات العامة

يرجى وضع إشارة: (✓) في مربع الإجابة الصحيحة

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية:

1- الجنس: ذكر☐ أنثى☐

2- العمر:

العمر 12-15 سنة، 15-18 سنة، 18 سنة فما فوق

☐ **15-12 سنة** ☐ **18-15 سنة**

☐ **18 سنة فما فوق**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثاني: فقرات المقياس

يرجى وضع إشارة (√) أمام كل عبارة لبيان مدى انطباقها عليك وفق درجات المقياس إلى يسار الصفحة.

الرقم	الفقرة	الانتماء للمجال		صلاحية الفقرة		بحاجة إلى تعديل	التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	صالحة	غير صالحة		
	أمضي وقتاً مع أصدقائي.						
	أشعر بانخفاض احترام الذات بسبب العزلة التي أواجهها في المنزل.						
	أثق بنفسي.						
	توجد صداقات كثيرة لي.						
	أشعر كثيراً بالوحدة والاكتئاب بسبب الضغوطات التي أواجهها في الأسرة.						
	لا أودي واجباتي.						
	أغش في الامتحانات.						
	أمارس الكثير من العادات السلبية كالتدخين وغيرها لتواجدي مع رفقاء السوء.						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أحأول التواصل مع كثير من الرفاق خشية من السخرية من الآخرين.						
	أجد أنه من المناسب أن أنتمي إلى الأندية أو الجماعات كي لا أتعرض لضغوط الرفاق.						
	أجد أنني بحاجة إلى توجيهات من والدي لابتعد عن بعض الرفاق.						
	أرى أنه من المناسب أن أضع ضوابطاً معينة عند التعامل مع الأصدقاء.						
	أجد أنه من المناسب أن أتوجه إلى شخص مناسب لينصحني بالتعامل مع أصدقاء محددين.						
	أجد أن العديد من الأصدقاء يجبرونني على فعل أشياء خاطئة.						
	أجد أنه من المناسب أن أتبادل الرأي مع إنسان أثق به حول الصديق الذي يجب أن أرافقه.						
	أجد أن اختيار الصديق المناسب يساعدني في اختياراتي المستقبلية الناجحة.						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أشعر أنه من المناسب أن أبحث عن أصدقاء يشاركوني الميولات والاتجاهات والقيم الحميدة.						
	أجد أنه من المناسب أن يكون هناك قنوات تواصل بين أفراد الأسرة لزيادة دعمي للابتعاد عن رفقاء السوء.						
	أواجه صعوبات كثيرة في الجامعة بسبب لجوء كثير من الطلبة إلى المدرسين لتقديم شكوى بخصوصي.						
	أواجه صعوبة كبيرة في المحافظة على حاجياتي بسبب ضعفي وخوفي من بعض الأصدقاء.						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (5)

مقياس ضغوط الرفاق بصورته النهائية

عزيزي/ عزيزتي ..... المحترم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " أثر التنشئة الأسرية وضغوطات الرفاق على تعاطي المخدرات في منطقة بئر السبع " لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير علم النفس التربوي.

وإني إذ آمل منكم المشاركة الفاعلة والتي تشكل عاملا مهما في إتمام هذه الدراسة. فإني أرجو تعاونكم في تزويدي بالبيانات اللازمة والضرورية، عبر تعبئة هذه الاستبانة والإجابة على جميع الأسئلة المطروحة، لما لذلك من أثر حاسم في الوصول إلى نتائج يمكن الركون إليها وتعميمها.

كما أود أن أحيطكم علما بأن جميع الإجابات سوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. كما أن نتائج الدراسة ستعرض بشكل إجمالي ولن يشار إلى أي اسم من الأسماء المشاركة في الإجابة على هذه الاستبانة.

الباحث

انيس يوسف ابو ربيعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الأول: المعلومات العامة

يرجى وضع إشارة: (✓) في مربع الإجابة الصحيحة

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية:

1- الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

2- العمر:

15-12 سنة ☐ **18-15 سنة** ☐

18 سنة فما فوق ☐

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزء الثاني: فقرات المقياس

وضع إشارة (√) أمام كل عبارة لبيان مدى انطباقها عليك وفق درجات المقياس إلى يسار الصفحة.

ثانياً: فقرات الاستبانة:

الرقم	المجال	درجة الاستجابة (التحقق)				
		موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق جدا
	أمضي كثيراً من وقتي مع أصدقائي.					
	أواجه عزلة من الآخرين في المنزل					
	ثقتي بنفسي تنخفض بسبب إهمال والدي لي.					
	أجد أن صداقاتي الناجحة متشعبة.					
	أشعر كثيراً بالوحدة والاكتئاب بسبب الضغوطات التي أواجهها في الأسرة.					
	أعمل على تأجيل كثير من الواجبات الدراسية من أجل اللعب مع الأصدقاء.					
	أسمح لأصدقائي بالغش.					
	أمارس الكثير من العادات السلبية كالتدخين وغيرها لتواجدي مع رفاق السوء.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أحأول تقليد الكثير من ممارسات رفاقي خوفاً من سخريتهم.					
	أجد أنه من المناسب أن أنتمي إلى الأندية أو الجماعات كي لا أتعرض لضغوط الرفاق.					
	أجد أنني بحاجة إلى توجيهات من والدي لابتعد عن بعض رفقاء السوء.					
	أرى أنه من المناسب أن أضع ضوابطاً معينة عند التعامل مع الرفاق.					
	أجد أنه من المناسب أن أتوجه إلى شخص مناسب لينصحني بالتعامل مع أصدقاء محددين.					
	أجد أن العديد من الأصدقاء يجبرونني على فعل أشياء خاطئة.					
	أجد أنه من المناسب أن أتبادل الرأي مع إنسان أثق به حول الصديق الذي يجب أن أرافقه.					
	أجد أن اختيار الصديق المناسب يساعدني في اختياراتي المستقبلية الناجحة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	أشعر أنه من المناسب أن أبحث عن أصدقاء يشاركونني الميولات والاتجاهات والقيم الحميدة.					
	أجد أنه من المناسب أن يكون هناك قنوات تواصل بين أفراد الأسرة لزيادة دعمي في الابتعاد عن رفاق السوء.					
	أواجه صعوبة كبيرة في المحافظة على حاجياتي بسبب ضعفي وخوفي من بعض الأصدقاء.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (6)

فقرات مقياس ضغوط الرفاق قبل التعديل وبعد التعديل

فقرات مقياس ضغوط الرفاق قبل التعديل	فقرات مقياس ضغوط الرفاق بعد التعديل
الفقرات التي تم حذفها	أواجه صعوبات كثيرة في الجامعة بسبب لجوء كثير من الطلبة إلى المدرسين لتقديم شكوى بخصوصي
الفقرات التي تم اعادة صياغتها	الفقرات المصاغة
أمضي وقتاً مع أصدقائي	أمضي كثيراً من وقتي مع أصدقائي
أثق بنفسي	ثقتي بنفسي تنخفض بسبب إهمال والدي لي.
توجد صداقات كثيرة لي	أجد أن صداقاتي الناجحة متشعبة
لا أودي واجباتي	أعمل على تأجيل كثير من الواجبات الدراسية من أجل اللعب مع الأصدقاء
أغش في الامتحانات	أسمح لأصدقائي بالغش

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (7)

قائمة أسماء المحكمين

الرقم	إسم المحكم	الرتبة العلمية	إسم الجامعة
1	سامي الختاتنة	أستاذ مساعد	جامعة مؤته
2	أحمد عربيات	أستاذ دكتور	جامعة مؤته
3	لميا الهواري	أستاذ مؤتة	جامعة مؤته
4	علا الحويان	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية
5	أحمد ابو اسعد	أستاذ مشارك	جامعة مؤته
6	محمد محمود بني يونس	أستاذ دكتور	الجامعة الاردنية
7	نزار مسند قبيلات	أستاذ مساعد	الجامعة الاردنية
8	بسام العبداللات	أستاذ مشارك	الجامعة الاردنية
9	عبد الله المهايرة	دكتور	الجامعة الاردنية
10	فريال ابو عواد	أستاذ دكتور	الجامعة الاردنية
11	معتصم البكار	دكتور	الجامعة الاردنية
12	عبد الناصر القرالة	أستاذ مساعد	جامعة مؤته
13	عادل طنوس	أستاذ مساعد	الجامعة الاردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (8)

كتاب تسهيل المهمة

مجلس كسيفه المحلي- ص.ب. 6421 بئرالسبع 84162 هاتف : 08-6591335 فاكس: 089974114

מועצה מקומית כסיפה - ת.ד. 6421 ב"ש 84162 , טל : 08-6591335,פקס : 089974114

המחלקה לשירותים חברתיים – قسم الشؤون الاجتماعية

09.01.2017

لحضرة:

الاستاذ الدكتور عميد البحث العلمي

جامعة عمان العربية

أحيطكم علما بأن الطالب انيس أبو ربيعة قد قام بتطبيق مقاييس دراسته على المدمنين في منطقة بئر السبع خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2017/2016 .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com